

كتاب القدر

وما ورد في ذلك من الآثار

تأليف

الإمام عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري

١٢٥ - ١٩٧هـ

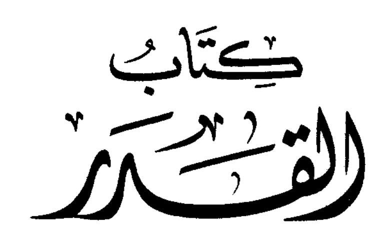
حققه وخرج أحاديثه

عمر بن سليمان الحفيان

دار العطاء

للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم


كتاب
القدر

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

دار العطاء
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية
الرياض - شارع السويدي العام - شمال النفق
تلفاكس: ٢٦٧٢٧١٠ - جوال: ٠٥٥٢٤٨٢١٣ -
ص.ب: ٦٥٩١١ - الرمز البريدي: ١١٥٦٦
تطلب منشوراتنا في سوريا من:
مكتبة دار البيروتي - دمشق - هاتف: ٢٢١٣٩٦٦

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنَّ الحمدَ للهِ نَحْمَدُهُ ، ونستعينُهُ ونستغفِرُهُ ، ونعوذُ باللهِ من شُرورِ أنفُسنا ، وسيِّئاتِ أعمالنا ، من يهدِهِ الله فلا مُضِلَّ له ، ومَنْ يُضللْ فلا هاديَ له ، وأشهدُ أنْ لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ . صَلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ تسليماً كثيراً .

أما بعد :

فإنَّه مما يسرُّنا أنْ نضَعَ بين يدي القُرَّاءِ وطلبةِ العلم « كتاب القدر » للإمام الحافظِ الزاهدِ عبدِ الله بن وَهْبٍ القُرشيِّ المِصريِّ ، المُتوفَّىٰ سنة (١٩٧ هـ) رحمهُ اللهُ تعالىٰ رحمةً واسعةً .

وكتابه هذا ؛ سارَ فيه المصنِّفُ ـ رحمهُ اللهُ ـ علىٰ طريقة السَّلفِ في تصانيفهم ذاك الزَّمان ، فَسَاقَ الأحاديثَ النبويَّةَ ، والآثارَ السلفيةَ المُثبتةَ للقضاءِ والقدرِ الإلهي من غيرِ تعليقٍ أو تبويبٍ .

نعم ؛ قد يُشْعِرُ سياقُهُ للأحاديث والآثار أنها مرتَّبةٌ وَفْقَ تسلسُلٍ موضوعيٍّ عام ، إلاَّ أنَّهُ لم يُبوِّبْ قَطُّ .

ثم إنَّ الورَّاقَ أبا بكرٍ ؛ محمدَ بنَ إسماعيل ـ وهو راوي الكتاب ـ قد أضافَ علىٰ أصلِ الكتاب أحاديثَ عن شيوخه ، هي في جُمْلَتِها استخراجٌ ومتابعةٌ لأحاديثِ الكتاب[1] .

---

(١) ميَّزتُ هذه الزوائد بوضع حرف (ز) بعد رقم الحديث ، علماً أنني حافظتُ =

ومما ينبغي التنبيهُ عليه : أنَّ هذا الكتابَ قد طُبِعَ بتحقيق الدكتور : عبد العزيز عبد الرحمن محمد العُثيم ـ رحمه الله ـ في عام (١٤٠٦) في مكَّة المكرمة .

والذي حَملَني علىٰ إعادةِ تحقيقه ونشره ، مع تقدُّمِ ذلك من الشيخ العُثيم ـ رحمهُ الله ـ أمورٌ منها :

١ـ أنَّ الشيخ ـ رحمهُ الله ـ قد تدخَّلَ في مَتْنِ الكتاب تدخُّلاً مباشراً ؛ بالتَّعديلِ والتَّبديلِ والزِّيادةِ والنُّقصانِ ؛ مشيراً أحياناً إلىٰ هذا الصَّنيع ، ومغفِلاً ذلك أُخرىٰ . ولا يخفىٰ أنَّ هذا النَّهج خطيرٌ غيرُ محمودِ العواقبِ .

وأنا أضرِبُ بعضَ الأمثلةِ والنماذج من صَنيعه :

في ص (١٥٢) من مطبوعته : عَلَّقَ الورَّاقُ علىٰ حديث جرير بنِ حازم ، عن الأعمش ، عن زيد بن وَهْبٍ ، عن ابن مسعود بقوله : « هذا إسنادٌ غريبٌ عن جَرير بن حازم ، عن الأعمش » .

فعدَّلها الشيخُ العُثيم ـ رحمهُ الله ـ إلىٰ : « هذا إسنادٌ [ليس غريباً] عن جرير بن حازم ، عن الأعمش » .

ومستنده : أنَّ كلامَ الوَرَّاقِ ـ في نظره ـ مناقضٌ لما أوردَه من متابعات للحديث!

ولا يخفىٰ أنَّ الورَّاقَ إنما أراد الغرابةَ النسبيَّةَ لا المطلقة . ومهما يكن من أمرٍ ؛ فلا ينبغي تعديلُ عبارته .

في ص (١٥٧) : قال الوَرَّاقُ : « وباقي طُرقِ هذا الحديثِ عن

= على ترقيم الشيخ العثيم .

الأعمش ، تأتي في حديث الأعمش عن زيد بن وَهْبٍ » .

فأبدلَها الشيخُ ـ رحمهُ الله ـ بقوله : « وباقي طُرقِ حديثِ زيدِ بن وَهْب يأتي في حديث [سلمةَ بن كُهيَل] » لأن عبارته أصوبُ من عبارة الورَّاق ، كما قال .

في ص (١٣٧) : حديث ابن عمر : « إذا أراد الله عزَّ وجلَّ أن يخلقَ النَّسمة قال مَلَكُ الأرحامِ معها. . . » .

كذا ورد « معها » في المخطوطات الثلاث لـ « كتاب القدر » لابن وَهْب .

وفي الأصول الخطيّة لـ « شفاء العليل » لابن القيم ـ حيث نَقَلَ هذا الحديثَ بإسناده ومتنه ـ وفي « تهذيب الكمال » للمِزِّيِّ حيث روىٰ الحديثَ بإسناده من طريق « كتاب القدر » لابن وَهْبٍ . ونَبَّهَ المِزِّيُّ علىٰ أنها وقعَتْ هكذا في الرِّواية « معها » .

فحذفها الشيخُ ، ووضع مكانها « معرضاً » ولم يُشِرْ أدنىٰ إشارة إلىٰ هذا التصرُّف[1] .

أما الزيادات فهي كثيرة ، أُلْحِقَتْ من روايات الحديث الأُخرىٰ تتميماً للفائدة . ولا ريب أنَّ ابنَ وَهْبٍ غيرُ مَعْنِيٍّ بها . وممَّا يدلُّ علىٰ أنها لم ترد في أصل الكتاب : أن من نقل عن « كتاب القدر » قديماً كابن القيِّم وغيره نقلوا أحاديثَه وروَوها دون تلك الزيادات .

أما تخريجُه ؛ فهو دالٌّ علىٰ سَعةِ اطِّلاع الشيخ ـ رحمهُ الله ـ علىٰ

(١) وصنيعُ الشيخ هذا أوقعني في الخطأ نفسه في « شفاء العليل » ص (١٠١) فتابعته لثقتي البالغة به ، إلا أنني نبَّهتُ في الحاشية علىٰ ما في الأصول .

كُتُبِ الحديث ، ومعرفتِهِ بطُرُقِهِ ورجاله ، وقوَّةِ عارضتِهِ . لكن ؛ يبقىٰ لكلٍّ منهجُهُ وطريقتُهُ .

٢ـ أنني قد وُفِّقْتُ للحصولِ علىٰ ثلاث نُسَخٍ خطِّيَّةٍ للكتاب ، ولله الحمد[1] ، رمزت لها بـ : الأصل و (ظ) و (هـ) وسيأتي وصفُها فيما بعد. وكان الشيخ العُثَيم ـ رحمهُ الله ـ قد ذكرَ في مقدِّمة طبعتِه أنَّه اعتمدَ مخطوطتين وهما : الأصل و(ظ) ، ولكن لدى المقارنة تبيَّن أنه اعتمد على (ظ) فقط وأهملَ الأصل ، ممَّا أوقعَ بعضَ الخَلَل في عمَلِه ، وقد تداركتُه بمقارنة النُّسَخ الثلاث بتوفيق الله ومنِّه .

٣ـ أنَّ نُسَخَهُ قد نَفِدَت من المكتبات منذ سنوات ، وعَزَّ الحصولُ عليها ؛ لعدم إعادة نَشْرِهِ وطَبْعِهِ .

هذا ؛ ولا يفوتني في الختام أن أتقدَّم بجزيل الشُّكر لأخينا أيمن ذو الغنىٰ على ما بَذَله من جُهْدٍ في مراجعة الكتاب ، واهتمامٍ وعناية به ، فجعل الله ذلك في ميزان حسناتِه ؛ إنه سميعٌ مجيبٌ .

وآخرُ دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

كتبه

عمر بن سليمان الحفيان

غفر الله له

* * *

---

(١) زودني بها أخونا الكريم جازع الشهري فجزاه الله خيراً .

ترجمةُ عبد الله بن وَهْب[١]

اسمه ونسبه ومولده :

هو عبدُ الله بنُ وَهْبِ بنِ مُسلمٍ ، القُرشيُّ ، الفِهرِيُّ ، المِصريُّ .

مولىٰ يزيد بن زَمَانه ؛ مولىٰ يزيد بن أبي أُنَيس أبي عبد الرحمن الفِهرِيِّ .

ولد سنة خمسٍ وعشرين ومِئَة . وطَلَبَ العلمَ وهو ابن سبعَ عشرةَ سنة ، كما أخبر هو عن نفسه .

شيوخه :

روىٰ عن : الإمام مالك بن أنس ، والليث بن سعد ، وعَمرو بن الحارث ، وعبد الله بن لَهيعة ، وسُفيان الثوري ، وسفيان بن

---

(١) انظر في ترجمته :
الكامل في ضعفاء الرجال ـ لابن عَدي (٥/ ٣٣٦) ط/ دار الكتب العلمية .
ترتيب المدارك ـ للقاضي عياض (٣/ ٢٢٨) ط/ وزارة الأوقاف المغربية .
الديباج المذهب ـ لابن فَرحون المالكي ص (٢١٤) تحقيق/ مأمون الجنَّان .
تهذيب الكمال ـ للمزي (١٦/ ٢٧٧) .
ميزان الاعتدال ـ للذهبي (٤/ ٢٢٣) ط/ الباز .
تهذيب التهذيب ـ لابن حجر (٦/ ٧١) .

عُيينة ، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، وعبد الرحمن بن مَهدي ـ وهو أصغر منه ـ ويُونُس بن يزيد الأيلي ، وعبد الملك بن جُريج ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، وأسامة بن زيد بن أسلم ، وأسامة بن زيد الليثي ، وجَرير بن حازم ، وحَرمَلة بن عمران التُّجيبي . وخَلْقٍ كثير .

تلامذته :

رویٰ عنه : أحمد بن سعيد الهَمْدَاني ـ وهو راوي كتاب القدر عنه ـ ، والليث بن سعد ـ وهو من شيوخه ـ وأحمد بن صالح المِصري ، وأبو الطاهر ؛ أحمد بن عَمرو بن السَّرح ، وأَصْبغ بن الفَرَج ، والحارث بن مِسكين ، وحَرمَلَة بن يَحيىٰ التُّجيبي ، والربيع بن سُليمان المُرادي ، وسعيد بن منصور ، وعبد الرحمن بن مَهْدي ، وعليُّ بن المديني ، وقُتيبة بن سعيد ، ويُونُس بن عبد الأعلىٰ . وخَلْقٌ سواهُم .

أقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً :

قال عباس الدُّوري وأبو بكر بن أبي خَيثمة ، عن يحيىٰ بن معين : ثقة .

قال أحمدُ بن حنبل : كان عبدُ الله بنُ وَهْبٍ عالماً ، صالحاً ، فقيهاً ، كثيرَ العلم .

قال أبو زُرعة : نظرت في نحو ثلاثين ألف حديث من حديثِ ابن وَهْبٍ بمصرَ وغير مصر ، لا أعلم أني رأيتُ له حديثاً لا أصل له . وهو ثقة .

قال النسائيُّ : ثقة ، ما أعلَمُهُ روىٰ عن الثقات حديثاً منكراً .

قال الخليلي : ثقة متفق عليه .

أُخِذَ عليه أنه كان يتساهل في الأخذ .

قال النسائيُّ : كان يتساهل في الأخذ ؛ ولا بأس به .

قال الساجيُّ : صدوق ثقة ، وكان من العُبَّاد ، وكان يتساهل في السماع ؛ لأن مذهبَ أهل بلده أن الإجازةَ عندهم جائزة ، ويقول فيها : حدثني فلان .

وأورده ابن عَدي في « الكامل » لهذا الأمر .

قال الذهبي : تناكد ابنُ عدي بإيراده في « الكامل » .

عن يحيىٰ بن معين : أنه سَمِعَ ابنَ وهب يقول لسُفيان بن عُيينة : يا أبا محمد ، الأحاديث ـ أي : الذي عَرَضَ عليك أمس فلان ـ أَجِزْها لي . قال : نعم .

عَلَّق الذهبيُّ : هذا مذهب الجماعة ، وإنْ كان علىٰ عبد الله فيه عَتَبٌ ، فابنُ عُيينة شريكه فيه .

قلت : وهذا التساهل المذكور لا يؤثِّرُ علىٰ حديثه البتَّة ؛ لأنه كان لا يُدخِلُها في تصانيفه ومروياته .

قال الإمام أحمد : بلغني أنه لم يكن يُدخل في تصنيفه من تلك شيئاً .

وقال أيضاً : عبدُ الله بنُ وَهْبٍ صحيح الحديث ، يفصِلُ السماعَ من العَرْضِ ، والحديثَ من الحديث ، ما أصحَّ حديثَه وأثبتَه!

قيل له : أليس كان يُسيءُ الأخذ ؟

قال : قد يُسيءُ الأخذَ ، ولكن إذا نظرت في حديثه ، وما روىٰ عن مشايخه وجدته صحيحاً .

وأُخِذَ عليه أيضاً : أنَّ في روايته عن ابن جُريج أفراداً وأوهاماً .

قال يحيىٰ بن معين : ليس بذاك في ابن جُريج ، كان يستصغره .

قال أحمد : في حديث ابنِ وَهْبٍ عن ابن جُريج شيء .

قال أبو عَوانة : صَدَقَ [أي : أحمد بن حنبل] ؛ لأنه يأتي عنه بأشياء لا يأتي بها غيره .

ومهما قيل ؛ فإن المناكيرَ والأوهامَ في سعة ما روىٰ نادرةٌ وقليلة ، بل قد أخرج صاحبا الصحيح روايته عن ابن جُريج .

قال ابن عَدي : وعبدُ الله بن وَهْبٍ من أجِلَّة الناس ، ومن ثقاتهم ، وحديثُ الحجاز ومصر ، وما إلىٰ تلك البلاد ، يدور علىٰ رواية ابنِ وَهْبٍ ، وجَمَعَ لهم مسندهم ومقطوعهم. . . . ولا أعلم له حديثاً منكراً إذا حَدَّثَ عنه ثقة من الثقات .

قال الذهبيُّ : أكثرَ في تواليفه من المقاطيع والمُعضلات ، وأكثر عن ابن سمعان وبابَتِه ، وقد تَمَعْقَل بعضُ الأئمة علىٰ ابنِ وَهْبٍ في أخذه للحديث ، وأنه كان يترخَّص في الأخذ ، وسواء ترخَّصَ ورأىٰ ذلك سائغاً ، أو تشدَّدَ ، فمن يروي مِئَةَ ألف حديث ، ويَنْدُرُ المنكرُ في سعة ما روىٰ ، فإليه المُنتهىٰ في الإتقان .

قال يُونُس بن عبد الأعلىٰ : عُرِضَ علىٰ ابنِ وَهْبٍ القضاءُ ، فجنَّنَ نفسَه ، ولزم بيتَهُ .

وقيل : إنه لما طُلِبَ ليتولَّىٰ قضاءَ مصر ؛ استخفىٰ عند حَرمَلة بن يحيىٰ سنة وأشهراً .

قال خالد بن خِداش : قُرِىء علىٰ عبدِ الله بن وَهْبٍ كتابُ « أهوال القيامة » ـ يعني : من تصنيفه ـ فخَرَّ مَغشِيًّا عليه ، فلم يتكلَّم بكلمة حتىٰ مات بعد أيام .

وكانت وفاتُه يومَ الأحد لأربعٍ بقين من شعبان سنةَ سبعٍ وتسعين ومِئَة . رحمه الله رحمةً واسعةً وغفر له .

مؤلفاته :

قال أحمد بن صالح : صنَّفَ ابنُ وَهْبٍ مِئَةَ ألفٍ وعشرين ألف حديث .

قال ابنُ حبان : جَمَعَ وصَنَّفَ .

قال ابنُ فَرحون : أَلَّفَ تآليفَ كثيرة ، حسنةً عظيمةَ المنفعة .

قال القاضي عِياض : أَلَّفَ تواليفَ كثيرة ، جليلةَ المقدار ، عظيمةَ المنفعة منها :

سماعه من مالك ثلاثون حديثاً .

مُوَطَّؤه الكبير .

جامعه الكبير .

كتاب الأهوال ـ وبعضهم يضيفها إلىٰ الجامع .

كتاب تفسير المُوَطأ .

كتاب البيعة .

كتاب لا هام ولا صفر .

كتاب المناسك .

كتاب المغازي .

كتاب الردَّة . انتهىٰ كلامه .

ومنها : « **كتاب القدر** » وهو المعني بالتحقيق .

والواقع أنني لم أقف له علىٰ ذِكْرٍ أو إشارة عند من تقدَّم ذكرهم ممن ترجم لابن وَهْبٍ . وهم ـ رحمهم الله ـ نصُّوا علىٰ أنَّ له تآليف كثيرة ، ثم ذكروا نماذج منها ؛ غيرَ ملتزمين الاستيعاب . أو لعل هذا الكتابَ لم يقع لهم ، مع أنه كان معروفاً متداولاً بين العُلماء ، نذكر منهم :

١ ـ الإمام ابنُ قيِّم الجوزية :

نقل كثيراً من أحاديثه بأسانيدها ومتونها في كتابه « شفاء العليل » وإليك مواضعها :

ـ ص (٥٧) قال : « وهذا الذي كتَبه القلم هو القَدَر ؛ لما رواه ابنُ وَهْب . . » ثم ذكر الحديث رَقْم (٢٦) .

ـ ص (٥٩) قال عن حديث أبي هُريرة : جفَّ القلمُ بما أنت لاقٍ : « رواه ابنُ وَهْبٍ في كتاب القدر . . » وذكر الحديث رَقْم (١٦) .

ـ ص (٦٠) قال : « وقال ابن وَهْب . . . » ثم ذكر الحديث رقم (٢٩) .

ـ ص (٧٦ـ٧٧) قال : « قال عبد الله بن وَهْب في كتاب القدر. . . » ثم نقل ثلاثة أحاديث ، وهي ذوات الأرقام (١٢ ، ١٥ ، ٢٤) .

ـ ص (١٠١) قال : « قال ابنُ وهب . . . » ونقل ثلاثةَ أحاديثَ أيضاً ، وهي ذوات الأرقام (٣٠ ، ٣٦ ، ٤٥) .

٢ـ الحافظ المِزِّي :

روىٰ في كتابه العظيم « تهذيب الكمال » (١٧/ ٤٧٢) حديثاً عن « كتاب القدر » لابن وَهْبٍ من طريق نُسختِنا هذه ، فقال : « أخبرنا به أبو الحسن بن البُخاري ، وأحمد بن شَيبان ، وزينب بنت مكِّي قالوا : أخبرنا أبو حفص بن طَبَرْزَذ . . . » فذكر الحديث رَقْم (٣٠) .

٣ـ الحافظ ابنُ حَجَر :

يروي الحافظ ابن حجر « كتاب القدر » عن شيخه أبي العباس ؛ أحمد بن الحسن السويداوي ، بسماعه من أحمد بن أبي بكر بن طي ، وبدر الدين ؛ محمد بن أحمد بن خالد الفارقي ، بسماع ابن طي ، وإجازة الفارقي إن لم يكن سماعاً ؛ من شاميَّة بنت أبي علي الحسن بن محمد البكري ، ثم ظهر سماع البدر .

قالت : أخبرنا عمر بن محمد بن طَبَرْزَذ به . . . . « المجمع المؤسس » (١/ ٣٠٢) ، « المعجم المفهرس » ص (٥٧) .

ونقل منه في « فتح الباري » (١١/ ٥١١) شرح حديث رَقْم (٦٦١٤) قال : « . . . وقد حكىٰ ابنُ وَهْبٍ في كتاب القدر عن مالك ، عن يحيىٰ بن سعيد ، أنَّ ذلك كان من آدم بعد أنْ تِيب عليه . . . » ولم أقفْ علىٰ هذا النَّقل! فلعلَّه في رواية أخرىٰ للكتاب . والله أعلم .

٤ـ الحافظ العَيني :

قال في « عمدة القاري » (٢٣/ ١٤٥) ط/ المنيرية :

« . . . ولم ينفرد به ابنُ مسعود أيضاً ، بل رواه جماعة من الصحابة مطولاً ومختصراً ، منهم : أنس بن مالك. . . وعبد الله بن عُمر في القدر لابنِ وَهْبٍ. . . » .

٥ـ الإمام أبو الطَّيبِ التَّقيُّ الفاسِيُّ :

قال في « ذيل التقييد » (١/ ٣٠٦) ط/ أم القُرىٰ : « الأعَزُّ بن فضائل بن كرم بن العُلّيق البغدادي ، أبو نصر البابصروي. . . وسمع من المبارك بن محمد بن يحيىٰ الزَّبيدي وعبد الرحمن بن يعيش القواريري كتاب القَدَر لابنِ وَهْبٍ المِصري. . . » .

٦ـ الإمام ابنُ بَطَّة :

روىٰ في كتابه « الإبانة » عدداً من أحاديثِ وآثار كتاب القَدَر لابن وَهْبٍ من طريق أحمد بن سعيد الهَمْداني راوي الكتاب عن ابنِ وَهْبٍ .

* * *

دراسة إسناد النسخة

١ـ يروي « كتاب القدر » عن ابنِ وَهْبٍ : أحمدُ بن سَعيد بن بِشْرٍ الهَمْدَانيُّ المِصريُّ .

قال النسائيُّ : ليس بالقويِّ .

قال زكريَّا السَّاجيُّ : ثبتٌ .

قال أحمدُ بن صالح والعِجْليُّ : ثقةٌ .

قال ابنُ حجر : صَدوق .

تُوفِّيَ سنة ثلاثٍ وخمسينَ ومئتين .

« تهذيب الكمال » (١/ ٣١٤)، « تهذيب التهذيب » (١/ ٣١) .

٢ـ عنه : أبو بكر، عبدُ الله بنُ أبي داود السِّجِسْتاني صاحبِ السُّنن .

قال الدارقطنيُّ : ثقة .

قال الخليليُّ : الحافظُ ؛ الإمامُ ببغداد في وقته .

تُوفِّيَ سنة ست عشرة وثلاث مِئَة .

« تاريخ بغداد » (٩/ ٤٦٤) ، « الإرشاد » بتجزئة السلفي (٢/ ١٠) ، « السير » (١٣/ ٢٢١) ، « اللسان » (٤/ ٣١) .

٣ـ عنه : أبو بكر ، محمدُ بنُ إسماعيل ، الورَّاق ، البغداديُّ ، المستملي .

قال البَرْقانيُّ : ثقةٌ ثقة .

قال ابنُ أبي الفَوارس : فيه تساهلٌ ، ضاعت كتبُهُ ؛ واستحدثَ نُسَخاً من كُتُبِ النَّاس .

تعقَّبَهُ الذهبيُّ : التحديثُ من غير أصلٍ قد عَمَّ اليوم وطَمَّ ، فنرجو أن يكونَ واسعاً بانضِمامه إلىٰ الإجازة .

تُوفِّيَ سنة ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مِئَة .

« تاريخ بغداد » (٢/ ٥٣) ، « السِّير » (١٦/ ٣٨٨) ، « اللسان » (٥/ ٧٢١) .

٤ـ عنه : أبو الحُسين ، محمدُ بن أحمد بن حسنون .

قال الخطيب : كان صدوقاً ، ثقةً ، من أهل القرآن ؛ حسن الاعتقاد .

تُوفِّيَ سنة ستٍّ وخمسينَ وأربع مِئَة .

« تاريخ بغداد » (١/ ٣٥٦) .

٥ـ عنه : أبو غَالب ، أحمدُ بن الحَسن بن البنَّاء ، البغداديُّ ، الحنبليُّ .

قال الذهبيُّ : الشيخُ ، الصالح ، الثقة .

تُوفِّيَ سنة سبعٍ وعشرينَ وخمس مِئَة . « السِّير » (١٩/ ٦٠٣) .

٦ـ عنه : أبو حَفص ، عُمر بن محمَّد بن مُعَمَّر بن طَبَرْزَذ ، الدَّارَقَزِّيُّ .

قال ابنُ نُقطة : هو مكثرٌ ، صحيحُ السَّماعِ ، ثقةٌ في الحديث .

قال ابنُ النَّجار : كان متهاوناً بأمور الدِّين ، وكُنَّا نسمعُ منه يوماً أجمع ؛ فنُصَلِّي ، ولا يُصلِّي معنا ، ولا يقومُ لصلاةٍ ، وكان يطلبُ الأجْرَ علىٰ روايةِ الحديث .

قال الذَّهبيُّ : فمعَ ما أبدَينا من ضعفه ، قد تكاثرَ عليه الطَّلبةُ ،

وانتشر حديثُهُ في الآفاق ، وفَرِحَ الحُفَّاظُ بعَواليه ، ثم في الزَّمن الثاني تزاحموا علىٰ أصحابه ، وحمَلوا عنهم الكثيرَ ، وأحسنوا به الظَّنَّ ، والله الموعد ، ووثَّقه ابنُ نقطة .

تُوفِّيَ سنة سبع وست مِئَة .

ملاحظة : الطَّبَرْزَذ : هو السُّكَّر . والدَّارَقَزِّيُّ : نسبة إلىٰ دار القَزِّ ، محلَّة كبيرة كانت ببغداد .

« مختصر تاريخ ابن الدُّبيثي » (٥/ ٢٨٦) ، « ذيل تاريخ بغداد » لابن النَّجار ص (١١٨) ، « السِّير » للذهبي (٢١/ ٥٠٧) ، « اللسان » لابن حجر (٥/ ٢٣٤) .

٧ـ عنه : شهابُ الدين ، أبو الفضل ، عبدُ الرحيم بن يُوسف بن يَحيىٰ ، المَوْصِلِيُّ ، ابنُ خطيب المِزَّة ، الدِّمشقيُّ ، المُسْنِدُ .

كان ثقةً ، فاضلاً ، دَيِّناً .

« الوافي بالوَفَيات » (١٨/ ٣٩٩) ، « شذرات الذهب » (٥/ ٤٠١) .

٨ـ عنه : شمسُ الدين ، أبو عبد الله ، محمَّد بن أحمد بن إبراهيم ، بن حَيدرة ، المعروف بابن القمَّاح ، الإمام ، الثقة ، الفقيه ، كان آيةً في حفظ القرآن الكريم وفي الذَّكاء .

تُوفِّي سنة إحدىٰ وأربعين وسبع مئة .

« الوافي بالوَفَيات » (٢/ ١٥٠) ، « الدُّرر الكامنة » (٣/ ٣٠٣) ، « شذرات الذهب » (٦/ ١٣١) .

* * *

وصف المخطوطات المعتمدة في التحقيق

١ـ نسخة الأسكوريال (الأصل) :

هي نسخةٌ قديمة نفيسة ، تقعُ ضمن مجموع يضمُّ عدداً من كُتُبِ الحديث والرِّجال ، محفوظة في دير الأسكوريال في إسبانيا ، وعنها صُورة ورقية في مكتبة الحرم المكي .

عدد أوراقها : (٦) لوحات ، بما يعادل (١١) صفحة .

يتراوح عدد الأسطر في كلِّ صفحة بين ٢٧ـ٢٨ سطراً .

خطُّها رديء ، وغير معجَم في الغالب .

مقابلة ، ومصحَّحة ، وعليها عَددٌ من السَّماعات .

ناسخها : أحمدُ بن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو الفتح ، الكِرمانيُّ الأصل ، القاهِريُّ ، الحنفي ، المحدِّث ، ويُعرف بالكلوتاتي .

تكررت قراءته للكتب الكبار ، حتىٰ إنه قرأ البخاريَّ أكثر من ستين مرةً ، وشيوخُه فيه نحوٌ من ذلك ، وكتب بخطه جملةً من تصانيف الشيوخ ، ثم من تصانيف الأقران كالولي العراقي ، ثم ابن حَجَر ، وخطُّه رديء .

كان ديِّناً ، خيراً ، كثيرَ العبادة ، علىٰ وجهه وضاءةُ الحديث .

تُوفِّي في سنة خمسٍ وثلاثينَ وثمانِ مئة بالقاهرة .

« الضوء اللامع » (١/ ٣٧٨) .

٢ـ نسخة الظاهرية :

عدد أوراقها : (٦) لوحات ، بما يعادل (١١) صفحة .

خطها : فارسي متقن جداً ومعجم .

قام ناسخُها بمقابلتها وتصحيحها واستدراك السقط وتصحيح الأخطاء في هامشها .

في هامشها عدةُ تعليقات وإفادات بخط ناسخها « زين العابدين » .

ولا تحمل أي سماعات أو تواريخ ، أو ما أشبه .

لا تخلو من بعض الأخطاء . والظاهر أنها منقولة من نسخة الأسكوريال .

٣ـ النسخة الهندية :

محفوظة في ندوة العلماء بلكنو بالهند تحت رقم (٥٦) ، وعنها صورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٢٧) حديث .

خطها : رقعي يقترب من النسخ .

ناسخها : سيد كليم أحمد ، بتاريخ ١٠/ ديسمبر/ ١٩٣٠ م .

قابلها بأصلها المنقول منه وصحَّحها : عزُّ الدين الفلواروي أستاذ اللغة العربية في ندوة العلماء بلكنو .

قال المصحِّح عن الأصل المنقول منه : كان مملوءاً من الأخلاط

والمتروكات اللفظية . فجاء الآن بمَنٍّ الله علىٰ أحسن ما يقدر الإنسانُ علىٰ إتقانه ونظمه الرائق المعجب .

قلت : ومع ذلك بقيت حافلةً بالتصحيفات . ويبدو لي أنها منقولةٌ من أحد فروع نُسخة الأسكوريال . والله أعلم .

* * *

باب القدر وما ورد في ذلك من الآثار

نموذج من نسخة الأسكوريال

(الأصل)

نموذج من نسخة الأسكوريال

(الأصل)

كتاب القدر وما ورد في ذلك من الآثار

تأليف الإمام عبد الله بن وهب بن مسلم

القرشي المصري مولى ابن رمانة وقيل

مولى بني فهر سمع عمرو بن الحارث و

يونس ومالكا وجماعة وعنه جماعة

أصحاب مالك توفي سنة

سبع وتسعين

ومائة

رواية أبي جعفر أحمد بن سعيد [illegible] عنه — رواية أبي بكر [illegible]

رواية أبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق عنه — وفيه زيادة عن شيوخه

رواية [illegible] عنه — رواية [illegible]

رواية أبي حفص عمر بن محمد بن عمر بن المرزوق الدارقزي عنه

رواية الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى القرشي [illegible] عنه

رواية كاتبه يعني كاتب [illegible] المنقول عنه محمد بن أحمد بن إبراهيم [illegible]

عنه إجازة

نموذج من نسخة الظاهرية

نموذج من نسخة الظاهرية

كتاب القدر

وما ورد في ذلك من الاثار

تاليف

للامام ابي داود سليمان بن الاشعث

السجستاني صاحب السنن والمسائل و

المراسيل والناسخ وغيرها

نموذج من نسخة لكنو (الهندية)

وقد نسبها الناسخُ خطأً لأبي داود السجستاني

بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ذلك حدثنا عبد الله
بن سليمان قال ابنا الهمداني قال مالك بن انس عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك قال ابو بكر محمد بن اسمعيل و ثنا
احمد بن اسمعيل المدني قال ثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال ثنا احمد بن
سعيد الهمداني قال ابنا ابن وهب قال اخبرني هشام
بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله
عز وجل آدم مسح على ظهره فسقط من ظهره كل نسمة يكون الى

نموذج من نسخة لكنو (الهندية)

كتابُ القَدَر
وما وَرَدَ في ذلكَ من الآثار

تأليف

الإمام عبد الله بن وَهْب بن مُسلم القُرشيِّ المِصريِّ

تغمَّده الله تعالىٰ برحمته

رواية أبي جعفر ، أحمدَ بن سعيد المِصريِّ عنه .

رواية أبي بكر ، عبد الله بن أبي داود السِّجستاني عنه .

رواية أبي بكر ، محمد بن إسماعيل الوَرَّاق عنه . وفيه زيادة عن شيوخه .

رواية أبي الحُسين ، محمَّد بن أحمد بن حسنون عنه .

رواية أبي غالب ، أحمد بن الحَسن بن البنَّاء عنه .

رواية أبي حفص ، عُمر بن محمَّد بن مُعَمَّر بن طَبَرْزَذ الدَّارَقَزِّي عنه .

رواية أبي الفضل ، عبد الرحيم بن يُوسف بن يحيىٰ القُرشيِّ ، ابن خطيب المِزَّة عنه .

رواية كاتبه ـ يعني : كاتب الأصل المنقول منه[1] ـ محمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن حَيدرة القُرشيِّ عنه إجازة .

---

(١) في (ظ) : عنه .



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صلَّىٰ الله علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسَلَّم تسليماً كثيراً .

أخبرنا الشَّيخُ الأجلُّ المُسْنِدُ ، شهابُ الدِّين ، أبو الفَضل ، عبدُ الرحيم(١) ابنُ يوسف بنِ يحيىٰ الدِّمشقيُّ إذْناً ، قال : أنا أبو حفصٍ ؛ عُمرُ بنُ محمَّد بنِ مُعَمَّر بن طَبَرْزَد ؛ الدَّارَقَزِّيُّ ، قِراءةً عليه ونحن نسمع ، أنا أبو غالبٍ ، أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أحمد بنِ البنَّاء ، الفقيه ، أبنا [أبو](٢) الحُسين ؛ محمَّدُ بنُ أحمد بنِ محمَّد بنِ حسنون ، القُرشيُّ ، قراءةً عليه في سنة خمسٍ وخمسينَ وأربعِ مئة ، قال : قُرِىءَ علىٰ أبي بكرٍ ؛ محمَّد بنِ إسماعيل بنِ العباس بنِ محمَّد ، الورَّاقِ ، وأنا أسمع في جُمادىٰ الأُولىٰ من سنة اثنينِ وسبعينَ وثلاث مِئَة .

الجزء الأول(٣)

(١) ـ حَدَّثَنا أبو بكر ؛ عبدُ الله بن سُليمان بن(٤) الأشْعَث بن إسحاق السِّجِسْتاني ؛ قراءةً من أصل كتابه ، سنة إحدىٰ عشرة(٥) وثلاث مِئَة ، حَدَّثَنا

---

(١) في (ظ): «عبد الرحمن بن يوسف»، أما في الأصل فلم تظهر لعدم وضوح التَّصوير، في حين سقط إسناد النسخة كلُّه من (هـ)، وما أثبتناه هو الصواب، انظر ص (٢٩) ودراسة إسناد النسخة ص (١٩).

(٢) ساقطة من المخطوطات الثلاث ، واستُدركت من ص (٢٩) و (٥٦) حيث وَرَدَ اسمُهُ صواباً كما في مصادر ترجمته .

(٣) ليست في الأصل ، والمثبت من (ظ) و(هـ).

(٤) «بن»: ليست في الأصل ، والمثبت من (ظ) و (هـ) .

(٥) في الأصل و (ظ) : «وعشرين» وهذا خطأ قطعاً ؛ لأن أبا بكر بن أبي داود =

أبو جعفر ، أحمدُ بن سعيد بن بِشْر الهَمْدانيُّ المِصريُّ ، أبنا عبدُ الله بن وَهْب ، أنا[١] أنسُ بن عياض ، عن الحارث بن عبدِ الرحمن بن أبي ذُباب ، عن يزيدَ بن هُرمز ، قال :

سمعتُ أبا هُريرةَ رضي الله عنه يقول : قالَ رسول الله ﷺ : « احْتَجَّ آدمُ ومُوسَىٰ ـ عليهما السَّلام ـ عند ربِّهما عَزَّ وجَلَّ ، فحَجَّ* آدمُ مُوسَىٰ ، فقال مُوسَىٰ : أنت آدمُ الذي خَلقَكَ اللهُ بيدِهِ ، ونفَخَ فيكَ من رُوحِهِ ، وأسْجَدَ لك ملائِكَتَهُ ، وأسْكَنَكَ في جَنَّتِهِ ، ثم أهْبَطْتَ النَّاسَ بخَطيئَتِكَ إلىٰ الأرضِ ؟

قال آدمُ : أنت مُوسَىٰ الذي اصْطَفاكَ اللهُ برسالَتِهِ وبكَلامِهِ ، وأعطاكَ الألواحَ ، فيها تِبْيانُ كُلِّ شيءٍ ، وقَرَّبكَ نَجيًّا ، فَبِكَمْ وجَدتَ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ كتبَ التَّوراةَ مِنْ قَبلِ أنْ يَخْلُقَني ؟

قال مُوسىٰ : بأربعينَ عاماً .

قال آدمُ : فهل وجدتَ فيها[٢] ﴿وعَصَىٰ آدمُ ربَّهُ فَغَوىٰ﴾ ؟

قالَ : نعم .

قال : أفتَلُومُني علىٰ أنْ عَمِلتُ عَمَلاً كَتَبَهُ اللهُ عَلَيَّ قبلَ أنْ يَخْلُقَني بأربعينَ سنةً ؟

قالَ رسولُ الله ﷺ : فحَجَّ آدمُ مُوسَىٰ »[٣] .

= توفي سنة (٣١٦) كما تقدم في ترجمته ص (١٧) . والتصويب من بداية الجزء الثاني من هذا الكتاب ص (٥٦) .

(١) في (ظ) و (هـ) : أبنا .

* هذه النَّجمةُ علامةٌ على أن اللفظةَ قد شُرحت في ملحق «غريب الألفاظ» آخر الكتاب ، وقد وُضِعت على كل لفظة لها شرح في الملحق المذكور .

(٢) «فيها» : ليست في الأصل ، والمثبت من (ظ) و (هـ) .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في « تفسيره » [انظر « تفسير ابن كثير » (طه : ١١٥)] ، =

(٢) ـ قال الحارثُ : وثَنا عبدُ الرَّحمن بن هُرمز ،

عن أبي هُريرة رضي الله عنه ، عن النَّبيِّ ﷺ بذلك[١] .

(٣) ـ وحَدَّثَنا أبو بكر ؛ عبدُ الله بن سُليمان ، قال : وحَدَّثَنا أحمدُ بن سعيد بن بِشْرٍ الهَمْداني ، أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني هِشَامُ بنُ سَعْد ، عن زيدِ بن أسْلَم ، عن أبيه ،

عن عُمر بن الخطَّاب رضي الله عنه ، عن النَّبيِّ ﷺ بذلك[٢] .

= وأبو عَوانة في « مستخرجه » [انظر « إتحاف المهرة » (١٥/ ٧٢٩)] عن يُونُس بن عبد الأعلىٰ ، عن ابن وَهْب به .

ورواه مسلم رقم [١٥ـ(٢٦٥٢)] ، وابن أبي عاصم في « السُّنَّة » رقم (١٦٢) عن أنس بن عياض به .

ورواه ابنُ خُزيمة في « التوحيد » (١/ ١٢٣) عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب به .

ورواه البخاري رقم (٣٤٠٩ ، ٤٧٣٦ ، ٤٧٣٨ ، ٦٦١٤ ، ٧٥١٥) من طريق : حُميد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن سيرين ، وأبي سَلمة بن عبد الرحمن ، وطاوُس . كلهم عن أبي هريرة به .

وانظر جوابَ شيخ الإسلام ابن تيمية على هذا الحديث فيما نقله عنه تلميذه ابن القيِّم في تخريج الرواية رقم (٧).

(١) رواه أبو عَوانة في « مستخرجه » [انظر « إتحاف المهرة » (١٥/ ٣٢)] عن يُونُسَ بن عبد الأعلىٰ ، عن ابنِ وَهْبٍ ، عن أنس بن عياض ، عن الحارث به .

ورواه مسلم رقم [١٥ـ(٢٦٥٢)] ، وابنُ أبي عاصم في « السُّنة » رقم (١٦٢) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » رقم (٤٩٣) عن أنس بن عياض ، عن الحارث به .

ورواه ابنُ خُزيمة في « التوحيد » (١/ ١٢٣) عن الحارث بن عبد الرحمن به .

(٢) رواه أبو داود رقم (٤٧٠٢) ، وابنُ أبي عاصم في « السُّنة » رقم (١٤٣) ، =

(٤) ـ حَدَّثَنا عبدُ الله بن سُليمان ، ثَنَا الهَمْداني ، قال : أبنا ابنُ وَهْب ، قال : أخبرني أسامةُ بن زيدٍ الليثيُّ ، عن عُمرَ بن الحكَم بن ثَوبان ،

أنه سَمِعَ أبا هُريرة ـ رضي الله عنه ـ يُحدِّثُ عن رسول الله ﷺ نحو ذلك[١] .

(٥) ـ حَدَّثَنا عبدُ الله بن سُليمان ، قال : وثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني يُونُسُ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن حُميدِ بنِ عبدِ الرَّحمن ؛

أَنَّه سَمِعَ أبا هُريرةَ يُحَدِّثُ عن رسولِ الله ﷺ بنحوِ ذلك[٢] .

= والفِريابيُّ في « القدر » رقم (١١٧) ، وأبو يعلىٰ رقم (٢٤٣) ، وابنُ خُزيمة في « التوحيد » رقم (٢٠٥) ، والآجريُّ في « الشَّريعة » رقم (٣٥٢ ، ٣٥٣) ، وابنُ مَنْده في « الردِّ علىٰ الجهمية » رقم (٢٩٤) ، وفي « التوحيد » له أيضاً رقم (٤٧٦) ، واللالكائي رقم (٥٥١) ، والبيهقيُّ في « الأسماء والصفات » رقم (٤٢١) ، وفي « القدر » له أيضاً رقم (٢٧) ، والنجَّاد في « الردِّ علىٰ من يقول بخلق القرآن » رقم (٣٠) ، وابنُ بطة في « الإبانة » رقم (١٣٧٨) . كلُّهم من طريق ابن وهب به .

زيد بن أسلم وأبوه ثقتان . وهشام بن سَعد ضعَّفه الجمهور ، وقال أبو داود فيه : أثبتُ الناسِ في زيد بن أسلم . « تهذيب الكمال » (٣٠/ ٢٠٨) .

قال شيخ الإسلام ابنُ تيمية : إسنادٌ حسن « مجموع الفتاوىٰ » (٨/ ٣٠٤) .

(١) رواه ابنُ أبي عاصم في « السُّنة » رقم (١٦٦) ثنا الحسنُ بن علي ، ثنا أحمدُ بن صالح ، ثنا ابنُ وهب ، عن يونس ، عن الزُّهري ، عن عمر بن الحكم به .

(٢) رواه أبو عَوانة في « مستخرجه » [انظر « إتحاف المهرة » (١٤/ ٤٥٦)] عن يُونُس بن عبد الأعلىٰ ، قال : أخبرنا ابنُ وَهْبٍ به .

ورواه البخاري رقم (٣٤٠٩) من طريق إبراهيم بن سَعد ، عن ابنِ شهابٍ به .

(٦) ـ حَدَّثَنا عبدُ الله بن سُليمان ، قال : أبنا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أبنا مالكُ بن أنسٍ وابنُ أبي الزِّناد ، عن الأعرج[١] ، عن[٢] أبي هُريرةَ ، عن النَّبيِّ ﷺ بنحوِ ذلك[٣] .

(٧) ز ـ قال أبو بَكْرٍ ؛ محمَّدُ بن إسماعيل : وثَنَا الحُسين بن [إسماعيل بن][٤] محمَّد بن إسماعيل الضَّبِّي القاضي ؛ أبو عبد الله[٥] ، قال : ثَنَا أحمدُ بن إسماعيل المدني ، قال : ثَنَا مالك ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج ،

---

(١) كذا ورد في المخطوطات الثلاث : « مالك بن أنس وابن أبي الزِّناد ، عن الأعرج » ، والذي في « المستخرج » لأبي عوانة :
« ابن وهب ، عن مالك وابن أبي الزِّناد ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج. . . » فإمَّا أنْ تكون عبارة « عن أبي الزناد » قد سقطت من هذه الرواية ، أو سقطت من النَّاسخِ ، وهو الأقربُ عندي . والله أعلم .

(٢) في الأصل : « في » ، والمثبتَ من (ظ) و (هـ) .

(٣) رواه أبو عَوانة في « مستخرجه » [انظر « إتحاف المهرة » (١٥/ ٢٣٢)] عن يُونُس بن عبد الأعلىٰ ، عن ابنِ وَهْبٍ ، عن مالكٍ وابنِ أبي الزِّناد ، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج به .
ورواه مالك في « الموطأ » رقم (٢٦١٦) ومن طريقه مسلم رقم [١٤ـ(٢٦٥٢)] ، ورواه البخاري رقم (٦٦١٤) عن أبي الزِّناد، عن الأعرج به .

(٤) ساقطة من المخطوطات الثلاث ، واستُدركَتْ من حديث رقم (١٠) ، ورقم (٤٧) حيث ورَدَ اسمُه صواباً كما في مصادر ترجمته .

(٥) هو : أبو عبد الله ؛ الحُسين بن إسماعيلَ بن محمَّد بن إسماعيلَ بن سعيد بن أبَان ، الضَّبيُّ البغداديُّ المَحَامِليُّ .
قال الذَّهبيُّ : القاضي ، الإمام ، العلامة ، المحدِّث ، الثقة ، مُسنِدُ الوقت .
انظر : « تاريخ بغداد » (٨/ ١٩) ، و « سير أعلام النبلاء » (١٥/ ٢٥٨) .

عن أبي هُريرة رضي الله عنه ، عن النَّبيِّ ﷺ بذلك[١] .

(٨) ـ حدَّثَنا عبدُ الله بنُ سُليمان بنِ الأشعثِ ، قال : ثَنَا أحمدُ بنُ سعيدٍ الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني هشامُ بنُ سعدٍ ، عن زيدِ بنِ أسلم ، عن عطاء بنِ يَسار ،

عن أبي هُريرة ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : « لَمَّا أنْ خَلَقَ اللهُ عزَّ وجلَّ آدمَ مَسَحَ علىٰ ظَهْرِهِ ، فسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ(*) يكون[٢] إلىٰ يوم القيامة ، فعَرَضَهم علىٰ آدمَ ، فرأىٰ[٣] في وَجْهِ رَجُلٍ[٤] منهم وَبِيصاً[٥] من نُور ، ورأىٰ رَجُلاً منهم له وَبيصٌ* فأعجَبَهُ ، فقال : مَنْ هذا يا رَبِّ ؟

---

(١) قال ابنُ القيم : « . . . فموسىٰ ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ أعرفُ بالله وأسمائه وصفاتِه من أن يلومَ علىٰ ذَنْبٍ قد تاب منه فاعِلُه ؛ واجتباه ربُّهُ وهداه واصطفاه.
وآدم ـ صلوات الله عليه وسلامه ـ أعرفُ بربِّهِ من أن يحتجَّ بقضائِه وقدره علىٰ معصيتِه ، بل إنما لامَ موسىٰ آدمَ علىٰ المُصيبة التي نالت الذُّرِّية بخروجهم من الجنَّة ، ونزولهم إلىٰ دار الابتلاء والمِحنة ، بسبب خَطيئة أبيهم ، فذَكَرَ الخَطيئةَ تنبيهاً علىٰ سببِ المُصيبة والمِحنة التي نالت الذُّرِّية ، ولهذا قال له : أخرجتَنا ونفسَكَ من الجنَّة . وفي لفظٍ : خَيَّبتنا . فاحتجَّ آدمُ بالقَدَر علىٰ المُصيبة ، وقال : إنَّ هذه المُصيبةَ التي نالت الذُّرِّية بسببِ خطيئتي ؛ كانت مكتوبةً مقدَّرة قبل خَلْقي . والقَدرُ يُحتجُّ به في المَصائب دون المَعائب ، أي : أتلومُني علىٰ مصيبةٍ قُدِّرت عليَّ وعليكم قبلَ خلقي بكذا وكذا سَنة ؟ هذا جواب شيخِنا رحمه الله » . « شفاء العليل » ص (٩٤) .

(٢) كذا في (ظ) و (هـ) ، ولم تُعجم بالأصل .

(٣) في الأصل : « فرات » ، والمثبت من (ظ) و (هـ) .

(٤) كذا في المخطوطات الثلاث . وجاء في « كتاب القدر » للفِريابي ومسند أبي يعلىٰ : « في وجه كلِّ رَجُلٍ » وقد روياه من طريق ابن وهبٍ كما سيأتي .

(٥) في الأصل : « وبيص » ، والمثبت من (ظ) و (هـ) .

قال : هذا من وَلَدِكَ اسمُهُ داوُد .

قال : كم عُمرُه يا رَبِّ ؟

قال : ستُّون سَنةً .

قال : زِدْهُ من عُمري أربعين سَنةً .

قال : إذنْ ؛ تُكتبُ وتُخبأُ ولا تُبدَّلُ .

قال : فلما نَفِدَ عُمرُ آدمَ ؛ إلا أربعينَ سنةً التي وَهَبَها لداود ؛ أتاه مَلَكُ الموت ، فقال آدمُ : إنه بقيَ من عُمري أربعون سنةً ، قال : ألَمْ تُعطِها ابنَكَ داود ؟

قال : فجَحَدَ ؛ فجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وخَطِىءَ ؛ فخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، ونَسِيَ ؛ فنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ . فرأىٰ فيهم القويَّ والضعيفَ ، والغنيَّ والفقيرَ ، والصحيحَ والمُبتلىٰ .

قال : يا رَبِّ ، ألا سوَّيتَ بينهم ؟

قال : أردتُ أنْ أُشكرَ »[1] .

---

(١) رواه الفِريابي في « القدر » رقم (٢٠) ، وأبو يعلىٰ رقم (٦٣٧٧) من طريق أصبغ بن الفَرَج ؛ والوليد بن شجاع ، عن ابن وَهْبٍ به .

إلا أنَّ ابنَ وَهْبٍ قد خُولِفَ في إسناد هذا الحديث :

فرواه ابنُ سعد في « الطبقات » (١/ ٢٧) ، والترمذيُّ رقم (٣٠٧٦) ، والفِريابي في « القدر » رقم (١٩) ، وأبو يعلىٰ رقم (٦٦٥٤) ، والطبري في « التاريخ » (١/ ٩٦) ، والحاكم (٢/ ٣٢٥ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦) ، وابن مَنْده في « التوحيد » رقم (٤٥٥) عن أبي نُعَيم ؛ الفضلِ بن دُكين ، وخَلاَّدِ بن يحيىٰ ، والقاسم بن الحَكَم العُرني (ثلاثتهم) عن هشام بن سَعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ؛ ذَكوان السَّمَّان ، عن أبي هُريرة به .

قال أبو زُرعة الرازي : حديثُ أبي نُعيم أصحُّ ، وَهِمَ ابنُ وَهْبٍ في حديثه . =

(٩) ـ حَدَّثَنا عبدُ الله ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني مالكُ بن أنس ، عن زيد بن أبي أُنيسة ، عن عبد الحَميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطَّاب ، عن رَجُلٍ من جُهينة ،

أنَّ عمرَ بن الخطَّاب ـ رضي الله عنه ـ سُئِلَ عن هذه الآية : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ﴾ الآية كلها .

قال عُمرُ : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ : « إنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ خلقَ آدَمَ ؛ ومَسَحَ علىٰ ظهرِهِ بيَمينه ، فاستخرجَ منه ذُرِّيَّةً ، فقال : خلقتُ هؤلاء للجنَّةِ؛ وبعملِ أهل الجنَّةِ يعمَلون. ثم مَسَحَ علىٰ ظهرِهِ فاستخرجَ منه ذُرِّيَّةً، وقال : خَلقتُ هؤلاء للنَّارِ ؛ وبعملِ أهلِ النَّارِ يعملون » .

فقال رَجُلٌ : يا[1] رسول الله ، ففيمَ العملُ ؟

فقال رسول الله ﷺ : « إنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ إذا خَلَقَ العبدَ للجَنَّةِ[2] ، استعمَلَه بعملِ أهل الجنَّة ، حتىٰ يموتَ علىٰ عملٍ من أعمالِ أهل الجَنَّةِ ، فيدخلَ به الجنَّة . وإذا خلقَ العبدَ للنَّارِ ،

= « العلل » لابن أبي حاتِم (٢/ ٨٨) رقم (١٧٥٧) .

ورواه ابنُ أبي حاتِم في « تفسيره » (٣/ل ٢٠٧/أ) نسخة المكتبة المحمودية في المدينة المنورة ، يقابلها في المطبوعة (٥/ ١٦١٤) وتجدر الإشارة أن هذه المطبوعة ـ تحقيق أسعد محمد الطيب ـ حافلة بالتصحيف والتحريف والسقط ، فتنبَّه .

وابنُ مَنْده في « الرد علىٰ الجهمية » ص (٥٠) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة نحوه .

وهذه المتابعة لا أظنُّها تنفع ؛ لأنَّ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم متفقٌ علىٰ ضعفه . والله أعلم .

(١) «يا»: ليست في الأصل ، والمثبت من (ظ) و(هـ).

(٢) «للجنة»: ليست في الأصل ، والمثبت من (ظ) و (هـ) .

استعمَلَه بعمل أهلِ النَّار ، حتىٰ يموتَ علىٰ عملٍ من أعمالِ أهلِ النَّارِ ، فيدخلَ به النَّارَ »[١] .

---

(١) رواه ابنُ أبي حاتِم في « تفسيره » (٣/ل ٢٠٦/أ) نسخة المكتبة المحمودية ، ويقابلها في المطبوعة (المحققة!) (٥/ ١٦١٢) ، والطحاوي في « بيان مشكل أحاديث رسول الله ﷺ » رقم (٣٨٨٦) عن يُونُسَ بنِ عبد الأعلىٰ ، أخبرنا عبد الله بن وَهْبٍ به .
ورواه مالك في « الموطأ » رقم (٢٦١٧) ، ومن طريقه أحمد (١/ ٤٤)، وأبو داود رقم (٤٧٠٣) ، والنسائي في « السُّنن الكُبرىٰ » رقم (١١١٩٠) ، والترمذي رقم (٣٠٧٥) ، وابنُ أبي حاتِم في « تفسيره » الإحالة المتقدمة ، وابنُ جرير الطبري في « تفسيره » (٩/ ١١٣) ط/ البابي (الأعراف: ١٧٢) ، والفِريابي في « القدر » رقم (٢٧ ، ٢٨) ، وابن حبان رقم (٦١٦٦) ، والحاكم (٢/ ٣٢٤ ، ٥٤٤) ، وابن منده في « التوحيد » رقم (٤٥٣) ، والآجري في « الشريعة » رقم (٣٢٤) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات» رقم (٧١٠) ، وفي « القدر » له رقم (٦٠ ، ٦١ ، ٦٢) وغيرهم.
عن ابن أبي أنيسة ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن مُسلم بن يَسار الجُهَني ، عن عمر بن الخطاب به .
وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ خلا مسلم بن يَسار الجهني .
قال ابنُ معين : لا يُعرف .
قال ابنُ عبد البَرِّ : رَجُلٌ مدني مجهول . « التمهيد » (٦/ ٤) .
قال العِجلي : ثقة . وذكره ابن حبان في « الثقات » . « تهذيب الكمال » (٢٧/ ٥٥٧) .
قال أبو زُرعة الرازي : مُسلم بن يَسار عن عمر : مرسل . « المراسيل » لابن أبي حاتِم (١٦٥) .
ومالك بن أنس قد خُولِفَ في إسناد هذا الحديث أيضاً :
خالفه كُلٌّ من :
١ـ خالد بن أبي يزيد ـ وهو ثقة ـ عند الطحاوي في « بيان المشكل » رقم (٣٨٨٨) ، وابن منده في « التوحيد » (٤٥٤) ، وابن عبد البَرِّ في « التمهيد » (٦/ ٤ـ٥) . =

(١٠) (ز) ـ قال محمَّدُ بن إسماعيل الوَرَّاق : وأخبرناه أبو عبد الله الحسين بنُ إسماعيل بنِ محمَّد الضَّبِّي ، قال : ثَنا أحمدُ بن إسماعيل المدنيُّ ، قال : ثَنَا مالكُ بنُ أنس ، عن زيد بن أبي أُنيسة ، أنَّ عبدَ الحميد بنَ عبد الرَّحمن بنِ زيد بنِ الخطَّاب أخبره ، عن مسلم بن يَسار الجُهني أخبره ،

أنَّ عُمرَ بنَ الخطَّاب ـ رضي الله عنه ـ سُئِلَ عن هذه الآية فذَكَرَ الحديثَ نحوه .

= ٢ـ يزيد بن سنان ـ وهو ضعيف ـ عند البخاري في « التاريخ الكبير » (٨/ ٩٧) ، وابن أبي عاصم في « السُّنة » (٢٠١) ، والطحاوي في « بيان المشكل » (٣٨٨٧) .

٣ـ عمر بن جُعثم ـ وهو مقبول كما في « التقريب » ـ عند أبي داود رقم (٤٧٠٤) ، والطبري رقم (١٥٣٦٩) .

ثلاثتهم (خالد بن أبي يزيد ، ويزيد بن سنان ، وعمر بن جُعثم) عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ، عن مُسلم بن يَسار ، عن نُعيم بن ربيعة ، عن عُمر بن الخطاب به .

ورجَّحَ هذه الرواية المتَّصلة بذكر نُعيم بن ربيعة علىٰ رواية مالك : الطحاويُّ ، والدارقطنيُّ ، والمِزِّيُّ .

وزعم ابنُ كثير ـ رحمه الله ـ أن الإمام مالكاً قد أسقط نُعيم بن ربيعة عَمْداً لمَّا جَهِلَ حاله .

انظر : « العلل » للدارقطني (٢/ ٢٢٢) ، « الأحاديث التي خُولِفَ فيها مالك » له أيضاً ص (١٥٦) ، « تهذيب الكمال » (٢٧/ ٥٥٦) ، « تفسير ابن كثير » (الأعراف : ١٧٢) .

في حين رجَّحَ روايةَ مالك المرسلة : ابنُ عبد البَرِّ ، وابن القيم . « شفاء العليل » ص (٦٩) .

قال الترمذي : هذا حديث حَسَنٌ ، ومُسلمُ بن يَسار لم يسمَعْ من عُمر .

قال ابنُ عبد البر : هذا الحديث ـ وإن كان عليلَ الإسناد ـ فإنَّ معناه عن النَّبيِّ ﷺ قد رُوِيَ من وجوهٍ كثيرةٍ .

(١١) (ز) ـ حَدَّثَنا أبو محمَّد ؛ عبدُ الرَّحمن بن محمَّد بن عبد الرَّحمن القُرشيُّ المعروف بأبي صَخْرة ؛ سَنَة تسع وثلاث مِئَة ، قال : ثَنَا أبو موسىٰ ؛ إسحاقُ بن موسىٰ الأنصاريُّ ح[١] قال : وحَدَّثَنا معنُ بن عيسىٰ القَزَّاز ، قال : أبنا مالكُ بن أنس ، عن زيد بن أبي أُنيسة ،

فذكر بإسناده عن عُمرَ رضي الله عنه ، عن النَّبيِّ ﷺ نحوَه .

(١٢) ـ حَدَّثَنا عبدُ الله بنُ سُليمان بن الأشعَث ، قال[٢] : أبنا أحمدُ بنُ سعيد الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني جريرُ بنُ حَازمٍ ، عن أيوبَ السَّخْتِياني ،

عن أبي قِلابة ، قال : إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لمَّا خَلَقَ آدَمَ[٣] ـ عليه السَّلام ـ أخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ ، ثم نثرَهُم في كَفِّهِ ، ثم أفَاضَهُم ، فألقىٰ التي في يمينِهِ عن يمينِهِ ، والتي في يدِهِ الأُخرىٰ عن شِمالِهِ ، ثم قال : هؤلاءِ لهذه ولا أُبالي ، وهؤلاءِ لهذه ولا أُبالي ، وكتبَ أهلَ النَّارِ وما هُم عامِلون ، وأهلَ الجَنَّةِ وما هُم عامِلون ، وطَوىٰ الكتابَ ، ورَفَعَ القلمَ[٤] .

---

(١) في (ظ) : ح به .

(٢) «قال» : ساقطة من (ظ) .

(٣) في الأصل : « خلق الله آدم » ، والمثبت من (ظ) و(هـ) و« شفاء العليل » .

(٤) رواه ابنُ بطة في « الإبانة » رقم (١٣٤٤) من طريق أحمدَ بنِ سعيد الهَمْدانيِّ ، قال : أخبرني ابنُ وَهْبٍ به .

ونقله ابنُ القيم عن « كتاب القدر » لابن وَهْبٍ بإسناده ومتنه سواء . « شفاء العليل » ص (٧٦) .

ورواه مسدَّد بن مُسَرهَد في « مسنده » [انظر « المطالب العالية » رقم (٢٩٨٣)] ، وعنه أبو داود في « القدر » [انظر « شفاء العليل » ص (٧٦)] ، ومن طريقه ابنُ بطة في « الإبانة » رقم (١٣٤٣) عن حَمَّاد بن=

(١٣) ـ حَدَّثَنا عبدُ الله بنُ سُليمان ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أبنا ابنُ لهيعة ، والليثُ بنُ سعد ، وعَمرو بنُ الحارث ، عن أبي قَبيل المَعَافِريِّ ، عن شُفَيٍّ الأصبَحي ،

عن رَجُلٍ من أصحاب النَّبيِّ ﷺ ، قال : خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ وفي يَدِهِ كتابان ، فقال : « هل تَدرونَ ما هذا ؟ » .

قال : فقلنا : لا ؛ إلا أن تُخْبِرَنا يارسولَ الله .

فقال : « هذا كتابٌ مِنْ رَبِّ العالمينَ ، فيه أسماءُ أهلِ الجنَّة ، وأسماءُ آبائِهم وقبائلِهم ، وأُجمِلَ* علىٰ آخرِهم ، فلا يُزادُ فيهم ولا يُنقَصُ منهُم أبداً . وهذا كِتابُ أهلِ النَّارِ بأسمائِهم ، وأسماءِ آبائِهم وقبائلِهم ، وأُجمِلَ علىٰ آخرِهم ، فلا يُزادُ فيهم ولا يُنقَصُ منهُم أبداً » .

فقال أصحابُ[١] النَّبيِّ ﷺ : فَفِيمَ العملُ؛ إذا كان الأمرُ قد فُرِغَ منه؟

فقال رسول الله ﷺ: «سَدِّدوا وقارِبوا، فإنَّ صاحِبَ الجنَّةِ يُختَمُ[٢] له بعملِ أهلِ الجنَّةِ، وإنْ عَمِلَ أيَّ عَمَلٍ، وإنَّ صاحِبَ النَّارِ يُختَمُ للنار[٣]، وإنْ عَمِلَ أيَّ عَمَلٍ، فَرَغَ ربُّكم ـ عَزَّ وجَلَّ ـ من الكتاب[٤]» .

= زيد ، عن أيوب ، عن أبي قِلابة ، عن أبي صالح روايةً . فذكره .
قال البوصيري : رجاله ثقات . « مختصر الإتحاف » (١/ ١٢٠) .
وانظر : « إتحاف الخيرة المهرة » (١/ ل ٣٥) .

(١) في الأصل « صاحب » ، والمثبت من (ظ) و(هـ) .
(٢) «يُختَم»: ليست في الأصل، والمثبت من (ظ) و (هـ) .
(٣) «للنار» غير واضحة في الأصل بسبب التصوير، والمثبت من (ظ) و(هـ)، وفي «تفسير الطبري»: «يختم له بعمل النار»، وقد رواه من طريق ابن وهب كما سيأتي.
(٤) في « تفسير الطبري » : العباد .

ثم قال رسولُ الله ﷺ : « فَرَغَ ربُّكم من الخَلْقِ ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾ [الشورىٰ : ٧] »[(١)] .

---

(١) في « تفسير الطبري » : ثم قال رسول الله ﷺ بيديه فنبذهما : فرغ . . .

رواه ابنُ جرير الطبري في « تفسيره » (الشورىٰ : ٧) (٢٥/٧) ط/ بولاق ، (٢٥/٩) ط/ البابي الحلبي . عن يُونُسَ بنِ عبد الأعلىٰ ، أخبرنا عبدُ الله بنُ وَهْبٍ به .

ورواه أحمد (١٦٧/٢) ، والترمذيُّ رقم (٢١٤١) ، والنسائيُّ في « السُّنن الكبرىٰ » رقم (١١٤٧٣) ، والدارميُّ في « الرد علىٰ الجهمية » رقم (٢٦٣) ، وابنُ أبي حاتِم في « تفسيره » [انظر « تفسير ابن كثير » (الشورىٰ : ٧)] ، والفِريابيُّ في « القدر » رقم (٤٥) ، والآجريُّ في « الشريعة » رقم (٣٣٣ ، ٣٣٤) ، وابنُ أبي عاصم في « السُّنة » رقم (٣٤٨) ، وابنُ بطة في « الإبانة » رقم (١٣٢٧) ، وأبو نُعيم في « الحلية » (١٦٨/٥) ، والبيهقي في « القدر » رقم (٥٦ ، ٥٧) ، والبغوي في « التفسير » (٧/ ١٨٥) بأسانيدهم عن أبي قَبيل المَعَافِري ، عن شُفَيّ الأصبَحي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به .

شُفَيُّ : هو ابن ماتع الحِميَري : ثقة .

وأبو قَبيل المَعَافِري اسمه : حُيي بن هانىء ، وثَّقه : أحمدُ بن حنبل ، ويحيىٰ بن معين ، وأبو زُرعة الرازي ، والفسوي ، وأحمد بن صالح المصري ، وابنُ عبد البر وقال : ولا خلاف علمته فيه .

قال الساجيُّ : ضعَّفه ابن معين .

قلت : هذا مردودٌ علىٰ الساجيِّ لأمرين :

١ـ لأنه مخالفٌ لما نقل الدارميُّ عن ابن معين أنه وثَّقه .

٢ـ لأنه مخالفٌ لأقوال الأئمة كافَّة ، والتوثيق موافق لأقوالهم فهو أولىٰ ، بل إن ابنَ عبد البر قد نفىٰ علمه لأيِّ جَرْح فيه .

وأبو قَبيل هذا قد تُوبع ؛ فيما رواه البيهقي في « القدر » رقم (٥٨) ، والبغوي في « تفسيره » (٧/ ١٨٥) عن بشر بن زكريا ، عن سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن عبد الله بن عَمرو به . =

وقال رسولُ الله ﷺ : « العملُ بخواتِمِهِ » .

إلا أنَّ عَمْراً قال في الحديث : قالوا : سُبحان الله! فَلِمَ نَعْمَلُ ونَنْصَبُ ؟

وقال في الحديث: فقالَ رسولُ الله ﷺ : « فالعملُ إلىٰ خاتِمَة» .

(١٤) ـ حَدَّثَنا عبدُ الله بنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني هِشامُ بن سَعد ، عن يحيىٰ بن حَسَّان البكري ، قال :

قدمتُ المدينةَ حَاجًّا ، فلقيتُ ابنَ المسيب ، فقلتُ : يا أبا محمَّد ، كيف تقول في العَزْلِ* ؟

فقال : إنْ شئتَ حَدَّثْتُكَ حديثاً مُوجزاً : إنَّ اللهَ لمَّا خَلَقَ آدَمَ ، أراهُ كرامةً ، لم يَرها أحدٌ من خَلْقِهِ ، أراهُ كُلَّ نَسَمَةٍ هو خَالِقُها بينَ يدَيهِ إلىٰ يوم القيامة ، فمَنْ حَدَّثَكَ أنَّه يزيدُ فيهم ، أو ينقصُ منهم ، فقد كَذَبَ ، ولو كانَ لي سبعونَ ما بالَيْتُ .

(١٥) ـ حَدَّثَنا عبدُ الله ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني عَمرو بنُ الحارث ، وحَيوةُ بن شُرَيح ، عن ابنِ أبي أسيد ـ هكذا قال ـ ، عن أبي فِراس حَدَّثَهُ[١] ،

= بشر : ثقة . وأبو الزاهرية اسمه : حُدير بن كُريب : صَدُوق . وسعيد بن سنان : متروك .

وقد تحرَّف إسناده في مطبوع «تفسير البغوي» تحريفاً قبيحاً منكراً فليُتَنبَّه .

وللحديث شواهد كثيرة ؛ من حديث عبد الله بن عُمر ، والبراء بن عازِب ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن بُسر ، وعلي بن أبي طالب .

انظرها في تخريجنا لأحاديث « شفاء العليل » ص (٦٦) .

(١) في « شفاء العليل » لابن القيم ص (٧٦) : أنه حدَّثه .

أنَّه سَمِعَ عبدَ اللهِ بن عَمرو يقول : إنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ لمَّا خَلَقَ آدمَ ـ عليه السَّلام ـ نَفَضَهُ نَفْضَ المِزْوَدِ* ، فأخْرَجَ من ظهرِهِ ذُرِّيَّتَهُ أمثالَ النَّغَفِ* ، فقبضَهُم قبضَتين ، ثم ألقاهُما ، ثم قَبَضَهُما ، فقال : ﴿ فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ ﴾[1] [الشورىٰ : ٧] .

(١٦) ـ حَدَّثَنا عبدُ الله ، قال : ثَنَا الهَمْداني ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني يُونُسُ بنُ يزيد، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبي سَلمةَ بن عبدِ الرحمن ،

عن أبي هُريرة رضي الله عنه ، قال : أتيتُ رسولَ الله ﷺ ؛ فقلتُ : يارسولَ الله ، إنِّي رَجُلٌ شَابٌّ ، وإنِّي أخافُ علىٰ نفسي العَنَتَ* ، ولا أجِدُ ما أتزوَّجُ به النِّساءَ ، فَأْذَنْ لي أن أخْتَصِيَ ؟ قال : فسَكَتَ عَنِّي . ثم قلتُ مثلَ ذلك ثلاثَ مرَّاتٍ ، فقال رسولُ الله ﷺ : « يا أبا هُريرةَ ، قد جَفَّ القلمُ بما[2] أنتَ لاقٍ ، فاخْتَصِ علىٰ ذلك أو ذَرْ »[3] .

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (الشورىٰ: ٧) (٢٥/ ٧) ط/ بولاق، (٢٥/ ٩) ط/ البابي الحلبي. من طريق يُونُس بن عبد الأعلىٰ، عن ابن وَهْبٍ به.
ونقله ابنُ القيم في « شفاء العليل » ص (٧٦) عن « كتاب القدر » لابن وَهْبٍ بإسناده ومتنه سواء .
ورواه البيهقي في « الأسماء والصفات » عن يحيىٰ بن أبي أسيد المِصري به .
أبو فراس : هو يزيدُ بن رباح السَّهمي ؛ مولىٰ ابن عَمرو : ثقة .
ويحيىٰ بن أبي أسيد ؛ ذكره البخاريُّ في « التاريخ الكبير » (٨/ ١٦١) ، وابن أبي حاتِم في « الجرح والتعديل » (٩/ ١٢٩) وسكتا عنه . وأورده ابن حبان في « الثقات » (٩/ ٢٥١) .

(٢) في (ظ) و (هـ) : « فيما » .

(٣) رواه البخاريُّ رقم (٥٠٧٦) تعليقاً بصيغة الجزم ؛ فقال : قال أصبغ بن =

(١٧) ـ حَدَّثَنا عبدُ الله ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْب ، قال : أخبرني أبو هانيءٍ الخَولانيُّ ، عن أبي عبد الرَّحمن الحُبُلِّيِّ ،

عن عبدِ اللهِ بنِ عَمرو بنِ العاص رضي الله عنه ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « كَتَبَ اللهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ مقاديرَ الخَلائِقِ كُلِّها قَبْلَ أنْ يَخْلُقَ السَّماواتِ والأرضَ بخَمْسين ألفَ سنةٍ ، قال : وعَرْشُهُ علىٰ الماءِ »[1] .

= الفَرَجِ : حدثني ابنُ وَهْبٍ .
ورواه الفِريابي في « القدر » رقم (٤٣٧) ، وعنه الآجريُّ في « الشريعة » رقم (٥٧٠) ، وابن بطة في « الإبانة » رقم (٢٠١٠) عن أصبغ بن الفَرَجِ .
ورواه ابنُ أبي عاصم في « السُّنة » رقم (١١٤) عن أحمدَ بن صالح المِصري (مختصراً) .
ورواه البيهقي في « القدر » رقم (٢١٤) عن خالد بن خِداش .
ورواه أيضاً في « السُّنن الكبرىٰ » (٧/ ٧٩) عن حَرمَلة .
ورواه القُضاعيُّ في « مسند الشهاب » رقم (٦٠٤) عن يُونُس بن عبد الأعلىٰ .
كلُّهم (أصبغ بن الفَرَجِ ، وأحمد بن صالح المصري ، وخالد بن خِداش ، وحَرمَلة ، ويونسُ بن عبد الأعلىٰ) عن ابنِ وَهْبٍ به .

(١) رواه ابنُ وَهْبٍ في كتابه « الجامع » رقم (٥٨٠) بلفظ : « خلقَ الله مقاديرَ الخَلقِ . . . » .
ورواه مسلم رقم (٢٦٥٣) عن أحمدَ بن عَمرو بن عبد الله بن سَرْح .
ورواه الفِريابيُّ في « القدر » رقم (٨٥) ، وعنه الآجري في « الشريعة » رقم (٣٤١) عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي .
ورواه الآجري في « الشريعة » رقم (٣٤٢) ، وابنُ بطة في « الإبانة » رقم (١٣٤٥) ، وابن أبي زَمَنين في « أصول السُّنة » له رقم (١٢٠) عن يُونُس بن عبد الأعلىٰ .
كلُّهم (أحمدُ بن عَمرو ، وعبدُ الرحمن بن إبراهيمَ الدمشقيُّ ، ويونسُ بن =

(١٨) ـ حَدَّثَنا عبدُ الله ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني عَمرو بنُ الحارث ، عن أبي الزُّبير ،

عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ أَنَّهُ قال : يارسولَ الله ، أَنَعْمَلُ لأَمْرٍ قد فُرِغَ منه ، أو أَمْرٍ نأْتَنِفُهُ* ؟ فقال : « لأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ منه » .

فقال سُرَاقَةُ ـ يعني ابنَ مالك ـ : فَفيمَ العملُ إذاً ؟

فقال رسول الله ﷺ : « كُلُّ عَاملٍ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِهِ »[1] .

(١٩) ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني[2] أُسامةُ بنُ زيدٍ ، عن عَمرو بن شُعيبٍ ، عن أبيه ، عن جَدِّهِ ،

= عبد الأعلىٰ) عن ابنِ وَهْبٍ به .

ورواه اللالكائي رقم (١٠٢٥ ، ١٠٢٦) عن يُونُس بن عبد الأعلىٰ ، عن ابنِ وَهْبٍ ، عن حَيوة بن شُريح ، عن أبي هانىء الخَولانيِّ به .

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٣٥) عن هارون بن معروف .

ومسلم رقم (٢٦٤٨) عن أبي الطَّاهر بن السَّرح .

والبخاري في « خَلْق أفعال العباد » رقم (٢١٤) عن أصبغ بن الفَرَج .

وأبو يعلىٰ في « مسنده » رقم (٢٠٥٤) عن أبي همام (الوليد بن شجاع) .

وأبو عَوانة في « مستخرجه » [انظر « إتحاف المهرة » ٣/ ٤٩٣] عن يُونُس بن عبد الأعلىٰ وأبي ثابت (محمد بن عُبَيد الله) .

وابن حِبان رقم (٣٣٦) عن حَرمَلة بن يحيىٰ .

كلُّهم (أبو الطاهر ، وهارون بن معروف ، وأصبغ بن الفَرَج ، وأبو همام ، ويُونُس بن عبد الأعلىٰ ، وأبو ثابت ، وحَرمَلة بن يحيىٰ) عن ابنِ وَهْبٍ به .

(٢) كرر ناسخ الأصل هنا الحديث رقم (١٥) ، وأشار إلى أن ذلك وقع سهواً بوضع « لا » أوله ، و« إلى » آخره.

أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب سألَ رسولَ الله ﷺ مَرْجِعَهُ من بَدْرٍ عن ذلك ؛ فقال له مثلَ ذلك ؛ إلاَّ أنَّه قال : « كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا كَتَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ له »[1] .

(٢٠) ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني يُونُسُ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن ابنِ المُسيِّبِ ،

أنَّ عُمرَ بنَ الخطَّابِ سألَ رسولَ الله ﷺ[2] : « بل[3] لا يُنالُ إلاَّ بالعملِ » . فقال عُمرُ : إذاً نجتهد[4] .

---

(١) رواه ابنُ بطة في « الإبانة » رقم (١٣٥٣) عن الربيع بن سُليمان ، عن ابنِ وَهْبٍ به تاماً .

(٢) هكذا وردت العبارة مختصرة في المخطوطات الثلاث ، وانظر الحديث بتمامه في مصادر التخريج .

(٣) في (ظ) و (هـ) : كُلٌّ .

(٤) رواه الفِريابي في « القدر » رقم (٣٠) عن أصبغ بن الفَرَجِ ، عن يُونُس بن يزيد به .

ورواه عبد الرزاق الصنعاني (١١١/١١) ومن طريقه اللالكائي رقم (١٥٥٦) ، وابن بطة رقم (١٣٢٣) عن مَعْمَر .

ورواه ابنُ أبي عاصم في « السُّنة » رقم (١٦٧) ، والفِريابي في « القدر » رقم (٢٩) عن الزُّبيدي .

ورواه ابن أبي عاصم في « السُّنة » أيضاً رقم (١٦٢) عن بقية ، عن الأوزاعي .

وعَلَّقه الدارقطني في « العلل » رقم (١٣٤) عن يحيىٰ القطان ، عن الأوزاعي .

كلُّهم (معمَر ، والزُّبيدي ، والأوزاعي) عن ابنِ شِهابٍ الزُّهريِّ ، عن ابنِ المسيِّب ، عن عُمر بن الخطَّاب به .

=

(٢١) ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني جريرُ بنُ حازمٍ ، نا[١] الحسنُ بن عمارة[٢] وغيرُه مثلَ ذلك .

ثم تلا رسولُ الله ﷺ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾

[الليل : ٥ـ١٠] .

(٢٢) ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني يُونُسُ بنُ يزيد ، عن عبدِ الرَّحمن بنِ عَمرو الأوزاعيِّ ،

أنَّ عُمرَ بنَ الخطَّاب رضي الله عنه قَدِمَ الشَّامَ ، فخَطَبَ النَّاسَ

= واختُلِفَ علىٰ الأوزاعي في إسناده :

فرواه الفِريابي في « القدر » رقم (٣١) ، وابن أبي عاصم في « السُّنة » رقم (١٦٥) ، والبزار [« مختصر زوائده » لابن حجر رقم (١٦٠١)] ، وابن حبان في « صحيحه » رقم (١٠٨) عن أنس بن عياض ، عن الأوزاعي ، عن ابنِ شِهابٍ ، عن سعيد بن المسيِّب ، عن أبي هُريرة ، أن عُمر بن الخطَّاب . . .

قال البزار : رواه غيرُ واحدٍ عن الزُّهري ، عن سعيد ، أنَّ عُمرَ قال . . .
ولا نعلمُ أحداً يسنده عن أبي هريرة إلا أنس .

قال الدارقطني : المرسل أصحُّ . « العلل » رقم (١٣٤) .

قلت : فالوجه الأول هو المحفوظ . وهو حديث ابن المسيب عن عمر . وانظر حديث رقم (٤٩) من هذا الكتاب .

(١) في (ظ) و (هـ) : « و »، وصُحِّحت في حاشية (ظ) إلىٰ « عن » .

(٢) الحسن بن عمارة ، أبو محمد ، قاضي بغداد : متروك . انظر « تهذيب الكمال » (٦/٢٦٨) .

بالجَابِيَةِ[(١)] ، وكان الجَاثَلِيقُ[(٢)] قريباً منه ، فقال عُمَرُ في خُطبَتِهِ : مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فلا هَاديَ له .

فقالَ الجَاثَلِيقُ : إنَّ اللهَ لا يُضِلُّ أحداً!

فقال عُمَرُ : ماذا يقولُ ؟ فأخبروه .

فقال عُمَرُ : كَذَبْتَ يا عَدوَّ اللهِ ، بلِ اللهُ خَلَقَكَ ، وهو يُضِلُّكَ ، ثم يُميتُكَ ، ثم يَبعثُكَ ، ثم يُدْخِلُكَ النَّارَ إنْ شاءَ الله[(٣)] . أما والله ؛ لولا عَقْدي لضَرَبْتُ عُنُقَكَ . إنَّ اللهَ لمَّا خَلَقَ آدمَ أخَذَ ذُرِّيَّتَهُ ، فكَتَبَ أهلَ الجنَّةِ وما هُم عَامِلون ، وكَتَبَ أهلَ النَّارِ وما هُم عَامِلون .

فافترقَ هؤلاءِ ؛ وما يختَلِفُ اثنانِ في القَدَرِ[(٤)] .

(٢٣) ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني عَمرو[(٥)] بن محمَّد ،

---

(١) قرية تقع في شمالي حَوران ، من بلاد الشام ، بناحية الجَولان ، قُرب مرج الصُّفَّر ، إذا وقف الإنسان في « الصَّنمَين » واستقبل الشمال ظهرت له ، وتظهر من « نَوىٰ » أيضاً . « معجم البلدان » (٢/ ٩١) .

(٢) رئيس النَّصارىٰ في بلاد الإسلام ، ويكون تحت يد بِطْريق أنطاكية ، ثم المَطْرانُ تحت يده ، ثم الأُسْقُفُّ . « القاموس المحيط » (الجاثَليق) (١١٢٥) ، « تاج العروس » (٢٥/ ١٢٣) .

(٣) لفظ الجلالة «الله» ليس في (ظ) و (هـ) .

(٤) رجال إسناده ثقات ؛ إلا أنَّ الأوزاعي لم يدرك عُمرَ . وانظر تخريجه في التعليق علىٰ الأثر التالي .

(٥) كذا في المخطوطات الثلاث ، ولعلَّ الصواب : « عُمر » كما في الحديث (٢٥) وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ، ثقة كما في « التقريب » .

أنَّ ابنَ عَبَّاس رضي الله عنهما ، قال : بينَا[١] أنا مع عُمرَ بنِ الخطَّاب بالشَّام ؛ إذ قال لي : يا عبدَ الله بنَ عبَّاس ، ائذَنْ لي النَّاسَ ، فقلتُ : يا أميرَ المُؤمنين ، ههُنا النَّصارىٰ وعظيمُ عُظَمائِهم . قال : ائذَنْ لهم ، فجَلَسَ في ناحيةٍ ، فأَذِنْتُ له فجَلَسَ . فذكَرَ نحوَ هذا الحديث[٢] .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي (ظ) و (هـ) : بينما .

(٢) رجال إسناده ثقات أيضاً ؛ إلا أنَّ العُمري لم يدرك ابنَ عباس . هذا إن كانت « عَمرو » مصحَّفة من « عُمر » .

لكنه رُوي موصولاً من وجه آخر :

فرواه أبو داود في « القدر » [انظر « شفاء العليل » ص (٢٧٥)] ، والدارمي في « الرد علىٰ الجهمية » رقم (٢٥٧) ، وعبد الله بن أحمد في « السُّنة » رقم (٩٢٩) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٣/ل ٢١٢/أ) نسخة المكتبة المحمودية ، ويقابلها في المطبوعة (المحققة!) (٥/ ١٦٢٥) ، والفِريابي في « القدر » رقم (٥٤ ، ٥٥) ، وعنه الآجري في « الشريعة » رقم (٤١٧) ، وابن بطة في « الإبانة » رقم (١٥٦٠ ، ١٥٦١) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة » رقم (١١٩٧) ، والأصبهاني في « الحجَّة » (٢/ ٦١) ، والبيهقي في « القدر » رقم (٣٦١) .

بأسانيدهم عن خالد الحذَّاء ، عن عبد الأعلىٰ بن عبد الله بن عامر ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عُمر بن الخطَّاب به .

وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ إلا عبد الأعلىٰ بن عبد الله .

ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » (٦/ ٧١) ، وابن أبي حاتِم في « الجرح والتعديل » (٦/ ٢٧) وسكتا عنه .

وذكره ابن حِبان في « الثقات » وعدَّه في تابعي أهل البصرة .

وقال ابن حَجر : مقبول .

ورواه الثوري ، عن خالد الحذَّاء ، عن عبد الله بن الحارث بن نَوفل ، عن عمرَ بن الخطاب به . فيما رواه اللالكائي رقم (١١٩٨) . =

(٢٤) ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني يُونُسُ بنُ يزيد ، عن الأوزاعيِّ ،

عن عبدِ الله بن عَمرو بنِ العاصِ رضي الله عنهما ، قال : مَنْ كان يَزْعُمُ أنَّ مع اللهِ قَاضياً أو رَازقاً ، أو يَملِكُ لنفسهِ ضَرًّا أو نَفعاً ، أو مَوتاً أو حَياةً أو نُشُوراً ؛ لَقِيَ اللهَ فأَدْحَضَ * حُجَّتَهُ ، وأحرَقَ[١] لِسانَهُ ، وجعَلَ صَلاتَهُ وصِيامَهُ هَباءً[٢] ، وقَطَعَ به الأسبابَ ، وأَكَبَّهُ علىٰ وَجهِهِ في النَّارِ .

وقال : إنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلْقَ ، فأَخَذَ منهُمُ الميثاقَ ، وكانَ عرشُهُ علىٰ الماءِ[٣] .

= أي : أسقطَ عبدَ الأعلىٰ . والظاهر : أن خالداً الحذَّاء أرسله أحياناً ؛ كما في رواية اللالكائي المتقدمة آنفاً ، وأسنده في الأكثر ؛ كما في رواية أبي داود والدارمي ؛ حيث رواه الثوري عن خالد الحذَّاء مُسْنَداً فوافق الجماعة .

وتابع خالداً الحذَّاء : عُبيدُ الله بنُ عبد الأعلىٰ ، عن أبيه . فيما رواه اللالكائي رقم (١١٩٩) .

فمداره علىٰ عبد الأعلىٰ بن عبد الله .

ورواه الإمام أبو حنيفةَ ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمةَ ، عن ابن مسعود ، أنَّ عمر بن الخطَّاب . . .

قال ابن كثير : وقد رُوِيَ هذا من طُرُقٍ كثيرة عن عُمر . « مسند الفاروق » (٢/ ٦٤٠) .

(١) كذا في المخطوطات الثلاث و « شفاء العليل » بالحاء المهملة ، وقد صُحِّحتْ في حاشية (ظ) إلىٰ : « أخرق » بالخاء المعجمة . وفي « الإبانة » و « شرح أصول الاعتقاد » : « أخرس » وانظر ـ للإحالات ـ تخريج الحديث .

(٢) في « شفاء العليل » : هَباءً منثوراً .

(٣) رواه ابن بطة في « الإبانة » رقم (١٦٤٢) عن الهَمْداني ، عن ابن وَهْبٍ به .

=

(٢٥) ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني عُمَرُ بنُ محمَّدٍ العُمَري ، عن عبد الله بن عَمرو بنحو ذلك .

وقال في الحديث : قَادراً(١) .

(٢٦) ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني عُمر بن محمَّد ، أنَّ سُليمانَ بنَ مِهْرَان حدَّثَهُ ، قال :

قال عُبادةُ بنُ الصَّامتِ : ادعُوا لي ابني ـ وهُو يَموتُ ـ لعَلِّي أُخبِرُهُ بما سمِعتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنَّ أوَّلَ شيءٍ خَلَقَهُ اللهُ من خَلْقِهِ القلم ، فقال له : اكْتُبْ .

فقال : يا رَبِّ ، أكتُبُ ماذا(٢) ؟

= ونقله ابن القيم في « شفاء العليل » ص (٧٧) عن « كتاب القدر » لابن وَهْب بإسناده ومتنه . ورجال إسناده ثقات ؛ إلا أنه منقطع بين الأوزاعي وابن عَمرو .

(١) رجال إسناده ثقات ؛ إلا أنه منقطع بين عُمر بن محمد العمري وعبد الله بن عَمرو .

واختُلف فيه علىٰ عُمر بن محمد العُمري :

فرواه ابنُ وَهْبٍ كما تقدَّم .

ورواه مُؤَمَّل بنُ إسماعيل ـ وهو صدوقٌ سيِّءُ الحفظ كما في « التقريب » ـ عنه ، عن سالم ، عن عبد الله بن عُمرَ بن الخطَّاب . فيما رواه ابنُ بطة في « الإبانة » رقم (١٦٤٣) .

ورواه عبدُ المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ـ وهو صدوقٌ يخطِىء كما في « التقريب » ـ عنه ، عن نافع ، عن عبد الله بن عُمرَ بن الخطَّاب . فيما رواه اللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » رقم (١٢٩٢) . والله أعلم .

(٢) في « شفاء العليل » ص (٥٧) : ماذا أكتبُ ؟ .

قال[١] : القَدَرَ » .

قال رسولُ الله ﷺ : « فمَنْ لم يُؤمِن بالقَدَرِ خَيرِه وشَرِّه أحرَقَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بالنَّارِ »[٢] .

(٢٧) ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ سُليمان ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا عبدُ الله بنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني ابنُ لَهِيْعَةَ ، عن يزيدَ بن أبي حَبيب ،

عن عُبادةَ بن الصَّامت نحو ذلك . إلاَّ أنه قال : « اكتُبْ . قال : فكَتَبَ ما كانَ وما هو كائِن »[٣] .

آخر الجُزء الأوَّل ، والله الموفِّق بكرَمِه

---

(١) كذا في الأصل ، وفي (ظ) و(هـ) : فقال .

(٢) نقله ابن القيم في « شفاء العليل » ص (٥٧) عن « كتاب القدر » لابن وَهْبٍ بإسناده ومتنه . وسندُه منقطع ؛ لأن سليمانَ بن مِهران الأعمش لم يُدرك عُبادة .

(٣) إسناده منقطع ؛ لأن يزيد بن أبي حبيب لم يُدرك عُبادة .
لكنه رُوي موصولاً ـ من هذا الوجه ـ بذكر الواسطة بين يزيد وعُبادة :
فرواه أحمد (٥/ ٣١٧) ، وابنُ أبي عاصم في « السُّنة » رقم (١٠٧) عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الوليد بن عُبادة ، عن عُبادة به .
عبد الله بن لهيعة : ضعيف الحديث في قول عامة أهل العلم ؛ سواءٌ قبل الاختلاط أم بعده ؛ بقطع النظر عن سبب اختلاطه ، إلا أن حديث عبد الله بن وَهْب ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن يزيد (وبعضُهم يزيد غيرَهم) ، أعدلُ من غيره . وحديثُه صالح للاعتبار بالجملة .
تابعه عن الوليد : عطاء بن أبي رباح ؛ فيما رواه أبو داود الطيالسي (٥٧٧) ، ومن طريقه الترمذي (٢١٥٥) ، واللالكائي (٣٥٧) عن عبد الواحد بن سُليم ، عن عطاء به .

=

* * *

= عبد الواحد بن سُليم : ضعيف ؛ لكنه توبع .

فرواه الفِريابي في « القدر » (٤٢٥) ، وابن أبي عاصم في « السُّنة » رقم (١٠٨) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني معاوية بن سعيد ، حدثني عبد الله بن السَّائب ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن الوليد بن عبادة به .

معاوية بن سعيد : ذكره ابن حبان في « الثقات » (٩/ ١٦٦) وقال : يروي المقاطيع .

ملاحظة : للحديث متابعات كثيرة ، ولكنني اقتصرتُ علىٰ ما ورد بلفظ المصنف .

انظر : « شفاء العليل » ص (٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧) .

الجزء الثاني(١)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخُ أبو الحُسين ؛ محمدُ بن حسنون النَّرسي ـ قراءةً عليه ـ قال : أبنا أبو بكر ؛ محمَّدُ بن إسماعيلَ الورَّاق ـ قراءةً عليه ـ في المُحرَّم ؛ سنةَ خمسٍ وسبعينَ وثلاثِ مِئَة ، قال : أبو بكر(٢) ؛ عبدُ الله بن سُليمان بن الأشعَث السِّجِسْتاني ـ قِراءةً علينا ـ سنةَ إحدىٰ عشرة(٣) وثلاثِ مِئَة .

(٢٨) ـ قال : أبنا أبو جعفر ؛ أحمدُ بن سعيد الهَمْدانيُّ بمِصرَ ، قال : أبنا عبدُ الله بن وَهْبٍ ، قال : أخبرني ابنُ لَهِيْعَة والليثُ بن سعد ، عن قيس بن الحجَّاج ، عن حَنَشِ بنِ عبد الله ،

عن ابن عبَّاس ، أنَّه قال : رَدِفْتُ* رسولَ الله ﷺ يوماً ، فأخلفَ(٤) بيدِه خلفَ ظَهرِه(٥) فقال : « يا غُلام ، ألا أُعَلِّمُكَ

---

(١) ليست في الأصل، والمثبت من (ظ) و (هـ) .

(٢) كذا في المخطوطات الثلاث ، ولعلَّ الصواب : « قال : حدثنا أبو بكر » كما في بداية الجزء الأول .

(٣) كذا في الأصل ، وهو الصواب قطعاً ، وفي (ظ) : «عشرين» وهو خطأ . انظر ص (٣١) تعليق (٥) .

(٤) غير واضحة بالأصل ؛ والمثبت من (ظ) و (هـ) و « شرح أصول الاعتقاد » للالكائي .

(٥) في « شرح أصول الاعتقاد » : فأخلف يده ورائي .

كَلِماتٍ[١] ؟ احفَظِ اللهَ يحفَظْكَ ، احفَظِ اللهَ تجِدْهُ أمامَك ، إذا استعَنْتَ فاستَعِنْ بالله ، وإذا سألتَ فاسألِ الله ، جفَّتِ الأقلامُ ورُفعَتِ الصُّحُفُ .

والذي نفسُ محمَّدٍ بيدِهِ ، لو جَهَدَتِ* الأُمَّةُ علىٰ أن ينفَعوكَ ؛ لم ينفَعوكَ إلاَّ بشَيءٍ كتبَهُ اللهُ لكَ ، ولو جَهَدَتِ الأُمَّةُ علىٰ أن يضرُّوكَ ؛ لم يضرُّوكَ إلاَّ بشَيءٍ قد كُتِبَ عليكَ »[٢] .

---

(١) زاد في « شرح أصول الاعتقاد » بعد كلماتٍ : ينفعك اللهُ بهنَّ .

(٢) رواه اللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » رقم (١٠٩٥) من طريق يُونُس بن عبد الأعلىٰ ، قال : أخبرنا ابن وَهْبٍ به . وفيه: « رُفِعت الأقلامُ وجفَّت الصُّحف» .

ورواه أحمد (١/ ٢٩٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧) ، والترمذي رقم (٢٥١٦) ، والفِريابي في « القدر » رقم (١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧) ، وابنُ أبي حاتِم في « تفسيره » [انظر « تفسير ابن كثير » (الزمر : ٣٦)] ، وأبو يعلىٰ (٢٥٥٦) ، وابن السُّنِّي (٤٢٥) ، والطبراني في « الكبير »رقم (١٢٩٨٨) ، وفي « الدُّعاء » (٤٢) ، وابن مَنْده في « التوحيد » رقم (٢٥١) ، وابن أبي عاصم في « السُّنة » رقم (٣٢٥) ، وابن بطة في « الإبانة » رقم (١٥٠٥) ، واللالكائي (١٠٩٤ ، ١٠٩٥) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » رقم (١٢٦) ، و « شُعب الإيمان » (١٩٥) ، و « الاعتقاد » ص (١٥٦) ط/ الفضيلة ، وابن النقاش في « فوائد العراقيين » رقم (٩) بأسانيدهم عن قيس بن الحجّاج به .

وقيس بن الحجَّاج : قال أبو حاتم : صالح . « الجرح والتعديل » (٧/ رقم ٥٤٠) .

وذكره ابن حِبان في « الثقات » (٧/ ٣٢٩) . وقال ابن حجر : صدوق .

وباقي الإسناد رجاله ثقات .

وحنش قد تُوبعَ علىٰ هذا الحديث . انظر : تخريجنا لـ « شفاء العليل » ص (٥٨) .

=

(٢٩) ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ سُليمان ، ثَنَا أحمدُ بنُ سعيدٍ الهَمْدانيُّ ، أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني عُمر بن محمَّد ، أنَّ سُليمانَ بن مِهران حدَّثه ، قال :

قال عبدُ اللهِ بن مسعود رضي الله عنه : إنَّ أوَّل شيءٍ خَلَقَهُ [اللهُ][١] ـ عَزَّ وجَلَّ ـ من خَلْقِهِ القَلَم ، فقال له : اكْتُبْ . فكتَبَ كلَّ شيءٍ يكونُ في الدُّنيا إلىٰ يوم القيامة ، فيُجمَعُ بين الكتاب الأوَّلِ وبين أعمالِ العبادِ ؛ فلا يُخَالف ألف ولا واو ولا ميم[٢] منها[٣] .

(٣٠) ـ حَدَّثَنا أبو بكرٍ ؛ عبدُ اللهِ بنُ سُليمان ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني يُونُسُ ، عن ابنِ شهابٍ ، أنَّ عبدَ الرَّحمن بنَ هُنيدة حدَّثَهُم ،

أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمر قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا أرادَ اللهُ ـ عَزَّ

= قال الترمذي : حسن صحيح .

قال ابنُ مَنْده : ولهذا الحديث طُرقٌ عن ابن عباس ؛ هذا أصحُّها .

قال ابن رجب : وبكلٍّ حال ؛ فطريق حنش التي خَرَّجَها الترمذيُّ حسنةٌ جيِّدة . « جامع العلوم والحِكَم » شرح الحديث التاسع عشر .

(١) زيادة من « شفاء العليل » .

(٢) في « شفاء العليل » : فلا يخالف ألفاً ولا واواً ولا ميماً .

(٣) نقله ابنُ القيم في « شفاء العليل » ص (٦٠) عن « كتاب القدر » لابن وَهْبٍ بإسناده ومتنه .

ورجال إسناده ثقات ؛ إلاَّ أنه منقطع ؛ لأنَّ سليمانَ بن مِهران الأعمش لم يُدرك ابنَ مسعود .

وجَلَّ ـ أنْ يَخْلقَ النَّسَمَةَ ؛ قال مَلَكُ الأَرْحامِ معها[١] : يا رَبِّ ، أذَكَرٌ أم أُنثىٰ ؟

فيقضي اللهُ إليه أمرَهُ . ثم يقولُ : يا رَبِّ ، أشقِيٌّ أم سعيدٌ ؟

فيقضي اللهُ إليه أمرَهُ . ثم يكتبُ بين عَينَيهِ ما هو لاقٍ ، حتَّىٰ النَّكْبَةُ* يُنْكَبُها »[٢] .

---

(١) «معها» : كذا في المخطوطات الثلاث ، وفي الأصول الخطيّة لـ « شفاء العليل » انظر المطبوعة ص (١٠١)، وفي « تهذيب الكمال » (١٧/ ٤٧٣) حيث روىٰ الحديث من طريق ابنِ طَبَرْزَد ، ونبّه علىٰ أنَّها وقعت هكذا في الرِّواية .
ووقع في بقية روايات هذا الحديث عن ابنِ وَهْبٍ وغيره : « معرضاً ». والله أعلم .

(٢) رواه المِزِّيُّ في « تهذيب الكمال » (١٧/ ٤٧٢) من طريق ابن طَبَرْزَد بإسناد نسختنا هذه .
ونقله ابن القيم في « شفاء العليل » ص (١٠١) عن « كتاب القدر » لابن وَهْبٍ بإسناده ومتنه .
ورواه أبو داود في « القدر » [انظر « تهذيب الكمال » (١٧/ ٤٧٢)] ، ومن طريقه ابن بطة في « الإبانة » رقم (١٤١٠) من طريق الهَمْداني به .
ورواه الدارمي في « الرد علىٰ الجهمية » ص (٨٠) ط/ المكتب الإسلامي . عن أحمد بن صالح المِصري .
ورواه الفِريابي في « القدر » رقم (١٤٢) عن أصبغ بن الفَرَج .
ورواه ابن حِبَّان في « صحيحه » (١٤/رقم ٦١٧٨) عن حَرمَلة بن يحيىٰ .
ورواه الطحاوي في « بيان المشكل » (٩/ رقم ٣٨٧٣) ، واللالكائي رقم (١٠٥٠) عن يُونُس بن عبد الأعلىٰ .
كلهم (أحمدُ بن صالح المِصري ، وأصبغُ بن الفَرَج ، وحَرمَلة بن يحيىٰ ، ويُونُس بن عبد الأعلىٰ) عن ابنِ وَهْبٍ به .
ورواه الفِريابي في « القدر » رقم (١٤١) ، وعنه الآجري في « الشريعة »=

. . . .

= رقم (٣٦٣) ، واللالكائي رقم (١٠٥١) عن الليث بن سعد .

وروله أبو يعلىٰ (١٠/ رقم ٥٧٧٥) عن جَرير بن حَازم .

كلاهما (الليثُ بن سعد ، وجريرُ بن حازم) عن يُونُس بن يزيد به .

عبد الرحمن بن هُنَيدة : ثقة كما في « التقريب » .

إلاَّ أنه اختُلف علىٰ ابن شِهاب الزُّهري في هذا الحديث :

فرواه يُونُسُ بن يزيد عنه مرفوعاً كما تقدَّم .

ورواه مَعْمَر عن الزُّهريِّ واختُلِفَ عليه بالرَّفع والوَقْف :

فرواه ابنُ أبي عاصم رقم (١٨٩) من طريق ابنِ كاسِب ، عن عبيد الله بن معاذ ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهريِّ ، عن ابنِ هُنَيدة به مرفوعاً .

وابنُ كاسب: هو يعقوبُ بن حُمَيد بن كاسِب. قال الذَّهبيُّ في «الميزان»: كان من علماء الحديث ؛ لكنَّه له مناكير وغرائب .

وعُبيد الله بن معاذ : ثقة حافظ .

خالفه : عبد الرزاق الصَّنعاني ؛ فيما رواه هو في « المصنَّف » رقم (٢٠٠٦٦) ومن طريقه ابنُ أبي عاصم في « السُّنة » (١٩١) ، والفِريابي (١٣٨) عن معمر ، عن الزُّهريِّ ، عن ابنِ هُنَيدة به موقوفاً .

ولعلَّ هذا أرجح ؛ لِمَا رواه ابنُ أبي عاصم في « السُّنة » رقم (١٩٠) : ثنا ابن أبي عُمر (هو العدني صاحب المسند) ، ثنا سُفيان ، عن عَمرو بن دينار ومَعْمَر ، كلاهما عن الزُّهريِّ ، عن ابنِ هُنَيدة به موقوفاً .

ورواه ابن بطة في « الإبانة » رقم (١٦٠٥) عن سفيان ، عن عَمرو بن دينار به .

وتابع مَعْمراً وعَمروَ بنَ دينار علىٰ الوقف :

١ـ عُمرُ بن سعيد ـ وحديثُه مُقارب كما قال الإمام أحمد ـ فيما رواه ابنُ أبي عاصم (١٨٨) : ثنا أبو مسعود الجَحْدَرِي ، ثنا الفُضَيل بن سُليمان ، عن عُمَر بن سعيد .

الفضيل بن سُليمان : قال الحافظ : صدوق له خطأ كثير .

٢ـ عقيلٌ ؛ فيما رواه الفِريابي رقم (١٣٩) عن محمَّد بن عُزيز الأيلي ، ثنا

(٣١) ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ سُليمان ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أنا عَمرو بنُ الحارِث ، عن أبي الزُّبير المَكِّي ، أنَّ عامرَ بنَ واثِلَةَ ـ يعني أبا الطُّفَيل ـ أخبره ،

أنَّه سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ مسعودٍ يقولُ : الشَّقيُّ مَنْ شَقِيَ في بطنِ أُمِّهِ ، والسَّعيدُ مَنْ وُعِظَ بغَيرِهِ .

فأتاهُ رَجُلٌ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ يُقالُ له : حُذَيفةُ بنُ أَسِيد الغِفَاريُّ ؛ فحَدَّثَهُ بذلك من قَوْلِ ابنِ مسعود . فقلتُ[1] : وكيفَ يشقىٰ رَجُلٌ بغيرِ عَمَلٍ ؟

= سلامة ، عن عقيل .

محمَّد بن عُزيز : قال الحافظ : فيه ضعف ؛ وقد تكلَّموا في صحَّة سماعه من عمِّه سلامة .

٣ـ الأوزاعيُّ ؛ فيما رواه الفِريابي رقم (١٣٧) من طريق الأوزاعي ، حدَّثني الزُّهريُّ ، عمَّن سَمِعَ ابنَ عُمَرَ . موقوفاً .

وروي من أوجهٍ أخرىٰ ـ غيرِ هذا الوجه ـ عن ابنِ عُمر :

أ ـ فرواه ابن أبي عاصم في « السُّنة » (١٩٢) ، والبزار في « مسنده » [انظر « مختصر زوائده » رقم (١٥٩٨)] عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزُّهريِّ ، عن سالم ، عن ابنِ عُمر ، مرفوعاً .

قال البزار : لا نعلمُ رواه عن الزُّهريِّ ، عن سالم ، عن أبيه إلاَّ صالح .

قلتُ : وصالحٌ هذا ضعيف ؛ فتفرُّدُه يُعَدُّ منكراً .

ب ـ ورواه ابنُ عدي في « الكامل » (٥/ ٤٧٣) ترجمة : عبد الرَّحمن بن يحيىٰ المدني ، والدارقُطني في « الأفراد » (٦/ل ٩١ ـ أ) نسخة القسطلاني عن مالك بن أنس ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابنِ عُمر به .

قال ابنُ عدي : هذا منكر عن مالكٍ بهذا الإسناد .

قال الدارقُطني : هذا حديثٌ غريب من حديث عبدِ الله بن دينار عن ابنِ عُمر ، وهو غريبٌ من حديث مالك بن أنس .

(١) في (ظ) : قلت .

فقال له الرَّجُلُ : أتعجَبُ من ذلك ؟ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « إذا مَرَّ بالنُّطْفَةِ اثنانِ وأربعونَ ليلةً ؛ بَعَثَ اللهُ ـ عَزَّ وجلَّ ـ إليها مَلَكاً ؛ فصَوَّرَها ؛ وخَلَقَ سَمْعَها وبصَرَها وجِلْدَها ولَحْمَها وعَظْمَها[1] . ثمَّ قالَ :

يا رَبِّ ، أذَكَرٌ أم أُنثىٰ ؟ فيقضي اللهُ في ذلك ما شاءَ[2] ، ويكتبُ المَلَكُ .

ثمَّ يقولُ : يا رَبِّ ، أجَلُها ؟ فيقولُ ربُّكَ ما شاءَ ، ويكتبُ المَلَكُ .

ثمَّ يقولُ : يا رَبِّ ، رِزْقُهُ ؟ فيقضي ربُّكَ ما شاءَ ، ويكتبُ المَلَكُ .

ثمَّ يخرُجُ المَلَكُ بالصَّحيفَةِ في يدِهِ ، فلا يزيدُ علىٰ أمرِهِ ولا يَنْقُصُ »[3] .

---

(١) « عظمها » : ساقطة من (ظ) و (هـ) .

(٢) زاد في الأصل بعد « شاء » لفظَ الجلالة « الله » ولا وجه لها .

(٣) رواه مسلم [٣ـ(٢٦٤٥)] عن أبي الطَّاهر ؛ أحمد بن سرح .

ورواه الطبراني في « الكبير » رقم (٣٠٤٤) ، وابن بطة في « الإبانة » رقم (١٤٠٢) عن أحمد بن صالح المِصري .

ورواه أبو عَوانة في « مستخرجه » [انظر « إتحاف المهرة » (٤/ ٢١٤)] ، والطَّحاوي في « بيان مشكل أحاديث رسول الله ﷺ » رقم (٢٦٦٤) عن يونس بن عبد الأعلىٰ .

ورواه ابنُ حِبَّان في « صحيحه » رقم (٦١٧٧) عن أحمد بن عيسىٰ المِصري .

ورواه أبو عَوانة في « مستخرجه » [انظر « إتحاف المهرة » (٤/ ٢١٤)] عن عيسىٰ بن أحمد البلخي .

قال مُحمَّدُ بنُ إسماعيلَ : ورُوِيَ عن عبد الملكِ بنِ جُرَيجٍ ، عن أبي الزُّبير ، عن أبي الطُّفَيلِ عامرِ بنِ واثِلَة .

(٣٢) (ز) ـ أخبرناه أبو محمَّد ؛ عبدُ الرَّحمن بنُ محمَّد بن عبد الرَّحمن[١] القُرشيُّ ؛ ويُعرف بأبي صَخْرة ، سَنة تسعٍ وثلاثِ مِئَة ، قال : أنا[٢] أبو الحَسَن ؛ عليُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ جعفرٍ المَديني ، سنةَ أربعٍ وثلاثينَ ومِئَتَين ، قال : ثَنَا رَوْحُ بن عُبادة ، قال : ثَنَا ابنُ جُرَيْجٍ ، قال : أبنا أبو الزُّبَير ، أنَّ أبا الطُّفَيل ، قال :

سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ مسعودٍ رضي الله عنه ، يقول : الشَّقيُّ مَنْ شَقِيَ في بَطْنِ أُمِّهِ ، والسَّعيدُ مَنْ وُعِظَ بغَيرِه .

قال : فقلتُ : خِزْياً للشَّيطان ، أيشقىٰ الإنسانُ ويَسْعَدُ قبلَ أنْ يعمَلَ ؟!

قال : فلقيتُ حُذيفةَ بنَ أَسيدٍ فقال : ألا أُخبرُكَ بما سمعتُ من رسولِ الله ﷺ ؟ سَمعتُهُ يقولُ : « إذا استقرَّتِ النُّطفَةُ في الرَّحِمِ في اثنَتَينِ وأربعينَ ليلةً ؛ نزَلَ مَلَكُ الأرحام ، فقال : أي ربِّ ، أشَقِيٌّ أم سعيدٌ ؟ فيقضي ربُّكَ ما شاءَ ، ويكتبُ المَلَكُ .

ثم يقولُ : أي ربِّ ، أذكَرٌ أم أُنثىٰ ؟ فيقضي ربُّكَ ما شاءَ ، ويكتبُ المَلَكُ .

= كلُّهم (أبو الطاهر ، وأحمد بن صالح المِصري ، ويُونُس بن عبد الأعلىٰ ، وأحمد بن عيسىٰ المِصري ، وعيسىٰ بن أحمد البلخي) عن ابنِ وَهْبٍ به .

(١) كذا ورد في (ظ) و (هـ) في حين زادَ علىٰ هذا القَدْر في الأصل : « بن محمَّد عبد الرَّحمن » وهذا سَبْقُ قلمٍ من النَّاسخ . وانظر الحديثين (١١ ، ٣٣) ، و « السير » (١٤/ ٤٥٧) حيث وَرَدَ اسمُهُ صَواباً .

(٢) في (ظ) و (هـ) : « أبنا » .

ثم يقولُ : أي رَبِّ ، ما عَمَلُهُ ؟ فيقضي ربُّكَ ما شاءَ ، ويكتبُ المَلَكُ .

ثم يقولُ : أي رَبِّ ، ما أجَلُهُ ؟ فيقضي ربُّكَ ما شاءَ ، ويَكتبُ المَلَكُ . ثم يَعرُجُ المَلَكُ بالصَّحيفَةِ ما زادَ فيها من الأخبارِ والقَدَرِ »[1] .

ورُوِيَ عن عَمرو بن دينارٍ ، عن أبي الطُّفَيل .

(٣٣) (ز) ـ أخبرناه أبو محمَّد ؛ عبدُ[2] الرَّحمن بن محمَّد القُرشيُّ[3] ، قال : ثَنَا عليُّ بنُ المَديني ، قال : ثَنَا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ ، قال : ثَنَا عَمرو بنُ دينارٍ ، سَمِعَ أبا الطُّفَيل يُحدِّثُ

عن حُذَيفةَ بنِ أَسيدٍ الغِفَاريِّ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يدخلُ المَلَكُ علىٰ النُّطْفَةِ بعدَ ما تستقِرُّ في الرَّحِمِ بأربعينَ أو بخَمسٍ وأربعينَ ليلةً .

فيقولُ : أي رَبِّ ، أَذَكَرٌ أم أُنثىٰ ؟ قال : فيقولُ اللهُ ، ويكتبُ المَلَكُ .

---

(١) رواه مسلم رقم [٣ـ(٢٦٤٥)] عن أبي عاصم .
ورواه الفِريابي في « القدر » رقم (١٤٠) ، وعنه الآجري في « الشريعة » رقم (٣٦١) عن الوليد بن مسلم .
ورواه اللالكائي رقم (١٠٤٧) عن ابن أبي عدي .
ثلاثتهم (أبو عاصم ، والوليد بن مسلم ، وابن أبي عَدي) عن ابنِ جُرَيج به .

(٢) في الأصل : « عن » ، والمثبت من (ظ) و(هـ) .

(٣) في حاشية (ظ) بخط الناسخ زين العابدين : « المعروف بأبي صخرة » .

قال : فيقولُ : أي رَبِّ ، شَقِيٌّ أم سَعيدٌ ؟ قال : فيقولُ له ، ويكتبُ المَلَكُ .

قال : ثم يكتبُ عمَلَهُ ، ورِزْقَهُ ، وأجَلَهُ ، وأثَرَهُ ، ثم تُطوىٰ الصَّحيفَةُ ، ولا يُزادُ علىٰ ما فيها ولا يُنقَصُ »[1] .

(٣٤) (ز) ـ حدَّثناه[2] أبي رحمهُ الله ، قال : ثَنَا عليُّ بنُ حَربٍ الطَّائيُّ ، قال : ثَنَا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ ،

فذكر بإسناده عن حُذيفَةَ بن أَسِيدٍ ، عن النَّبيِّ ﷺ نحوه[3] .

ورواه عُبيد الله[4] بنُ أبي طَلحة المكِّي ، عن أبي الطُّفَيل .

---

(١) رواه الحميدي (٨٢٦) ، ومن طريقه الطبراني في « الكبير » رقم (٣٠٣٩) .
ورواه أحمد (٤/ ٦) .
ورواه مسلم رقم (٢٦٤٤) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، وزهير بن حرب .
ورواه أبو عَوانة في « مستخرجه » [انظر « إتحاف المهرة » ٤/ ٢١٤] ، والطحاوي في « بيان مشكل أحاديث رسول الله ﷺ » رقم (٢٦٦٣) ، واللالكائي رقم (١٠٤٥) عن يونُس بن عبد الأعلىٰ .
ورواه أبو عَوانة أيضاً عن إبراهيم بن يسار .
ورواه ابن أبي عاصم في « السُّنة » رقم (١٨٦) ثنا ابن كاسِب .
كلّهم (الحميدي ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد بن عبد الله بن نُمير ، وزهير بن حرب ، ويُونُس بن عبد الأعلىٰ ، وإبراهيم بن يسار ، وابن كاسِب) عن سُفيان بن عُيينة به .

(٢) في (ظ) و (هـ) : حدثنا .

(٣) رواه ابن بطة في « الإبانة » رقم (١٤٠٣) عن عليِّ بن حرب الطَّائيِّ به .

(٤) كذا في المخطوطات الثلاث « عبيد الله » ، وفي مخطوط « أصول السُّنة » لابن أبي زَمَنين كذلك ؛ حيثُ رواه من طريق ابن وَهْبٍ .
ووقع في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتِم (٥/ رقم ١٨٩٥) : « عبيد » دون الإضافة ، وكذلك في « التهذيب » وفروعه .

(٣٥) ـ حَدَّثَنا[١] أبو بكرٍ ، عبدُ اللهِ بنُ سُليمانَ بنِ الأشعث ، قال : ثَنَا أحمدُ بن سعيدٍ الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا عبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني ابنُ لَهِيْعَة ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبيب ، عن عُبيد الله[٢] بن أبي طَلحة المكِّي ، أنَّ أبا الطُّفيل البكريَّ أخبرَهُ ،

أنَّهُ سَمِعَ ابنَ مسعودٍ يقولُ : إنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ في بطنِ أُمِّهِ ، والسَّعيدُ مَنْ وُعِظَ بغيرِهِ .

فقلتُ : كيف يَشقىٰ مَنْ لم يعمَلْ ؟

فلقيتُ حُذيفَةَ بن أَسِيدٍ الغِفَاريَّ ، فأخبرتُهُ بما قال ابنُ مسعودٍ ، فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « إنَّ اللهَ إذا أرادَ أنْ يخلُقَ العبدَ ؛ قال المَلَكُ : يا رَبِّ ، أذَكَرٌ أم أُنثىٰ ؟ فيقولُ الرَّبُّ ما شاءَ ، ويكتبُ المَلَكُ .

ثم يقولُ المَلَكُ : يا رَبِّ أشَقِيٌّ أم سَعيدٌ ؟ فيقولُ الرَّبُّ ما شاءَ ، ويكتبُ المَلَكُ .

ثم يقولُ : يا ربَّنا ، ما هو لاقٍ ؟ فيقولُ الرَّبُّ ما شاءَ ، ويكتبُ المَلَكُ .

ثم يقولُ المَلَكُ : يا رَبَّنا ، ما رِزْقُهُ ؟ فيقولُ الرَّبُّ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ ما شاءَ ، ويكتبُ المَلَكُ .

ثم يقولُ المَلَكُ : يا رَبَّنا ، ما أجَلُهُ ؟ فيقولُ الرَّبُّ ما شاءَ ، ويكتبُ المَلَكُ »[٣] .

---

(١) في (ظ) و (هـ) : حدثناه .
(٢) انظر الحاشية (٤) الصفحة السابقة.
(٣) رواه ابن أبي زَمَنين في « أصول السُّنة » رقم (١٢٢) من طريق يُونُس بن عبد الأعلىٰ ، عن ابن وَهْبٍ به . =

(٣٦) ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ سُليمانَ ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني عبدُ اللهِ بنُ لَهيعةَ ، عن بَكرِ بنِ سَوادة الجُذاميِّ ، عن أبي تميمٍ الجَيشَانيِّ ،

عن أبي ذَرٍّ ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال : « إذا دخلَتْ ـ يعني : النُّطفة ـ في الرَّحِمِ أربعينَ ليلةً ؛ أتىٰ مَلَكُ النَّفْسِ ، فعَرَجَ إلىٰ الرَّبِّ ، فقالَ : يا رَبِّ ، عبدُكَ أذَكَرٌ أم أُنثىٰ ؟ فيقضي اللهُ ما هو قَاضٍ[1] . أشَقِيٌّ أم سَعيدٌ ؟ فيكتُبُ ما هو كائنٌ » وذكرَ بقيَّةَ الحديثِ[2] .

= ورواه الطبراني في « الكبير » رقم (٣٠٤٣) عن النضر بن عبد الجبَّار ، عن ابن لهيعة به .

ورواه أبو داود في « القدر » [انظر « تهذيب الكمال » (١٩/ ٢١٨)] عن يزيد بنِ أبي حبيب به .

وعبيدُ بنُ أبي طَلحة المكِّي : ذكره ابنُ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٥/ رقم ١٨٩٥) ، وسكتَ عنه . وقال ابن حجر في « التقريب » : مقبول .

وابنُ لَهيعة تقدَّم الكلامُ فيه عند الحديث رقم (٢٧) .

(١) كذا في المخطوطات الثلاث ، وفي الأصول الخطيَّة لـ « شفاء العليل » .

ووقع في بقية روايات الحديث بعد قاضٍ : « ثم يقولُ : يا رَبِّ » . والله أعلم .

(٢) نقله ابن القيم في « شفاء العليل » ص (١٠١) عن « كتاب القدر » لابن وَهْبٍ بإسناده ومتنه سواء .

ورواه الدارمي في « الردِّ علىٰ الجهمية » رقم (٩٤) عن عمرو بن خالد الحراني ، عن ابن لَهيعةَ به مرفوعاً أيضاً .

وقد رواه ابن بطة في « الإبانة » رقم (١٤١٧) عن المَتُّوثي ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد الهَمْداني ، قال : أخبرنا ابن وَهْب ، عن ابن لهيعة به . موقوفاً على أبي ذر .

هكذا وردت هذه الرواية في مطبوعة « الإبانة » : موقوفة على أبي ذر ؛ خلافاً للرواية عندنا فهي مرفوعة . فالله أعلم . =

(٣٧) ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ سُليمان ، ثَنَا أحمدُ بنُ سعيد الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا عبدُ الله بنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني جريرُ بنُ حازمٍ ، عن سُليمان بنِ مِهرَان ، عن زيد بن وَهْبٍ ،

عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « تكونُ النُّطْفَةُ في الرَّحِمِ أربعينَ ليلةً نُطْفَةً ، وأربعينَ ليلةً عَلَقَةً ، وأربعينَ ليلةً مُضْغَةً . ثم يبعثُ إليها مَلَكاً ، فيُؤمَرُ بأربعِ كلماتٍ : برزقِهِ ، وأجَلِهِ ، وأثَرِهِ ، وشَقِيٌّ أم سَعيدٌ » .

فوَالَّذي نفسُ ابنِ مسعودٍ بيدِهِ ، إنَّ الرَّجُلَ ليَعْمَلُ بعملِ أهلِ الجنَّةِ ؛ حتىٰ ما يكونُ بَيْنَهُ وبَيْنَها غيرُ ذِراعٍ ؛ فَيَسْبِقُ عليه الكتابُ ؛ فيعملُ عملَ أهلِ النَّارِ فيدخُلُ النَّارَ . وإنَّ الرَّجُلَ ليعملُ عملَ أهلِ النَّارِ ؛ حتىٰ ما يكونُ بَيْنَهُ وبَيْنَها غيرُ ذِراعٍ ، فَيَسْبِقُ عليهِ الكتابُ ، فيعملُ عملَ[1] أهلِ الجنَّةِ فيدخلُ الجنَّةَ[2] .

= وقد توبع ابن وَهْب في هذه الرواية الموقوفة :

فرواه الفِريابي رقم (١٢٣) عن قتيبة بن سعيد .

ورواه ابنُ جرير الطَّبري في « تفسيره » رقم (٣٤١٨٧) [التغابن : ٢] عن حسن بن موسىٰ الأشيَب .

كلاهما : (قتيبة بن سعيد ، والحسن بن موسىٰ الأشيب) عن ابن لَهيعَة به موقوفاً .

وهذا الاضطراب مردُّه إلىٰ ضَعْفِ ابنِ لَهيعَة نفسهِ . والله أعلم .

قال العلاَّمة عبد الرَّحمن بن يحيىٰ المُعَلِّمي رحمه الله : « في سنده ابن لَهيعة ، والمستنكر منه : فيعرج به إلىٰ الجبَّار . ومعناه بدونها ثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن مسعود » . تعليقه علىٰ « الفوائد المجموعة » ص (٤٥١) ، وانظر الحديث رقم (٤٥) من هذا الكتاب .

(١) في (ظ) و (هـ) : بعمل .

(٢) رواه الطحاوي في « بيان مشكل أحاديث رسول الله ﷺ » رقم (٣٨٧٠) ، =

وهذا إسنادٌ غريبٌ عن جرير بن حازِم ، عن الأعمش .

وقد رَوىٰ هذا الحديثَ عن الأعمشِ جماعةٌ منهم : شُعبةُ ، والثَّوريُّ ، والمَسعوديُّ ، وزهيرُ بن معاوية ، وخالدٌ الحذَّاء ، وأبو شِهابٍ الحنَّاط ، ويحيىٰ بنُ زكريَّا بنِ أبي زائدة ، وأبو معاوية الضَّرير ، وجريرُ بن عبد الحميد ، وموسىٰ بنُ أعين ، وعيسىٰ بن يُونُس ، وسُفيانُ بنُ عُيَيْنة ، وعمَّارُ بنُ رُزَيق ، وعَمرو بن أبي قيس ، ووكيعُ بنُ الجرَّاح ، وعبدُ الله بن داود ، وعبدُ الواحد بن زياد ، ومحمَّدُ بنُ جابرٍ السُّحَيمي ، وسعدُ بنُ الصَّلت ، وغيرُهم من الشُّيوخ .

وأتينا من ذلك بشيءٍ ما ؛ ذكرناه ليكون تَبَعاً لجَريرِ بنِ حَازم .

= وأبو عَوانة في « مستخرجه » [انظر « إتحاف المهرة » (١٠/٢٠٨)] عن يُونُس بن عبد الأعلىٰ ، قال : أخبرنا ابنُ وَهْبٍ به .

ملاحظة :

في قوله : « إنَّ الرَّجُلَ ليعملُ بعملِ. . . » اختُلِفَ فيه ، فرُوِيَ موقوفاً علىٰ ابن مسعود من قوله . ورُوِيَ مرفوعاً إلىٰ النَّبي ﷺ .

قال ابنُ رَجَب الحنبلي : « وقد قيل : إنَّ قوله في آخر الحديث : والذي لا إله غيرُه ، إنَّ أحدَكم ليعمَلُ بعمَلِ أهل الجنَّة ، حتىٰ ما يكونُ بينَه. . . إلىٰ آخر الحديث ، مُدرَج من كلام ابن مسعود . كذلك رواه سلمة بن كُهيل ، عن زيد بن وَهْبٍ ، عن ابن مسعود من قوله . وقد رُوِيَ هذا المعنىٰ عن النَّبي ﷺ من وجوه متعددة » . « جامع العلوم والحِكم » شرح الحديث الرابع .

قال الطحاوي : « وعلىٰ أيِّ معنًىٰ كان هذا الكلام في الحقيقة ، من كلام رسول الله ﷺ أو من كلام ابنِ مسعود ؛ فإنه حقٌّ ؛ لأنَّ ابنَ مسعود المأمونُ علىٰ ما قال من ذلك إن كان قاله ، ولأنا نعلمُ أنه لم يقُلْ ذلك رأياً ؛ لأن مثلَه لا يُقال بالرَّأي ، وأنَّه إنما قاله توقيفاً ، والتوقيف لا يكون إلا من رسول الله ﷺ » .

(٣٨) (ز) ـ فأما حديثُ أبي شهابِ الحنَّاط ؛ فأخبرناه أبو القاسم ؛ عبدُ الله بنُ محمد بن عبدِ العزيز البغويُّ ـ قِراءةً عليه ـ ثَنَا محمَّدُ بنُ زياد بن فَروةَ البلدي ، قال : ثَنَا أبو شهابِ الحَنَّاط ، عن سُليمانَ الأعمش ، عن زيد بن وَهْبٍ ،

عن عبد الله بن مسعود ، قال : حَدَّثَنا رسول الله ﷺ وهو الصَّادقُ المَصدوقُ .

(٣٩) (ز) ـ وأخبرنا أبو محمَّدٍ ؛ عبدُ الرَّحمن بن محمَّدٍ القُرشيُّ ، يُعرفُ بأبي صَخرةَ ، قال : ثَنَا عليُّ بنُ المديني ، قال : ثَنَا يحيىٰ بنُ زكريَّا بن أبي زائِدة ، قال : ثَنَا الأعمشُ ، عن زيد بن وَهْبٍ ،

عن ابنِ مسعودٍ ، قال : ثَنَا رسولُ الله ﷺ وهو الصَّادقُ المَصدوقُ : « إنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجمَعُ في بطنِ أُمِّهِ في أربعينَ ليلةً ، ثم يكونُ عَلَقَةً مثلَ ذلك ، ثم يكونُ مُضغَةً مثلَ ذلك ، ثم يُبْعَثُ إليه المَلَكُ بأربع كلماتٍ ، فيكتبُ : رزقَهُ ، وعملَهُ ، وأجلَهُ ، وشَقيٌّ أم سعيدٌ . فإنَّ[١] أحدَكُم ليَعْمَلُ بعَمَلِ أهلِ الجَنَّةِ ؛ حتىٰ ما يكونُ بَيْنَهُ وبَيْنَها إلاَّ ذِراعٌ ، فيَسْبقُ عليه الكتابُ ؛ فيَعْمَلُ بعَمَلِ أهلِ النَّارِ ، فيُخْتَمُ له ؛ فيكونُ مِنْ أهلِها . وإنَّ أحدَكُم ليَعْمَلُ بعَمَلِ أهلِ النَّارِ ؛ حتىٰ ما يكونُ بَيْنَهُ وبَيْنَها إلاَّ ذِراعٌ ، فيَسْبقُ عليه الكتابُ ؛ فيَعْمَلُ بعَمَلِ أهلِ الجنَّةِ ؛ فيُخْتَمُ له ؛ فيكونُ مِنْ أهلِها »[٢] . لفظُ عليٍّ بنِ المديني .

---

(١) في (ظ) : وإنَّ .

(٢) رواه أبو عَوانة في « مستخرجه » [انظر « إتحاف المهرة » (١٠/ ٢٠٧)] من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة به .

(٤٠) (ز) ـ أخبرنا عبدُ الرَّحمن بن محمَّد القُرشيُّ ، قال : أبنا عليُّ بنُ المديني ، قال : ثَنَا جريرُ بنُ عبد الحَميد ـ فذكر جمعاً ـ[1] عن الأعمش ، عن زيدِ بنِ وَهْبٍ ،

عن عبدِ الله ، عن النَّبيِّ ﷺ بنحوِه[2] .

(٤١) (ز) ـ أخبرنا عبدُ الرَّحمن بن محمَّد القُرشيُّ ، قال : ثَنَا عليُّ بنُ المديني ، قال : ثَنَا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ ، قال : ثَنَا شُعبةُ ، عن سُليمانَ الأعمش ، عن زيدِ بنِ وَهْبٍ ،

عن عبدِ اللهِ ، عنِ النَّبيِّ ﷺ بنحوه[3] .

(٤٢) (ز) ـ حَدَّثَني أبي رحمهُ الله ، ثَنَا أبو عُبيدة ؛ السَّرِيُّ بن يحيىٰ السَّرِي بالكوفة ، قال : ثَنَا قَبيصةُ بنُ عُقبةَ ، قال : ثَنَا عمَّارُ بنُ رُزَيق ، عنِ الأعمشِ ، عن زيدِ بنِ وَهْبٍ ،

---

(١) في (ظ) : جميعاً .

(٢) رواه مسلم رقم (٢٦٤٣) حدثنا عُثمان بن أبي شيبة ، وإسحاقُ بن إبراهيم ، كلاهما عن جرير به .

(٣) رواه البخاري رقم (٦٥٩٤) عن أبي الوليد . ورقم (٧٤٥٤) عن آدم .

ورواه مسلم رقم (٢٦٤٣) عن عبد الله بن معاذ ، حدثنا أبي .

ورواه أبو داود رقم (٤٧٠٨) عن حفص بن عمر .

ورواه الطحاوي في « بيان المشكل » رقم (٣٨٦١) عن عثمان بن عمر بن فارس ، ومحمدِ بن كثير العبدي ، وأبي عامر العقدي . ورقم (٣٨٦٢) عن وَهْب بن جرير . ورقم (٣٨٦٣) عن آدم بن أبي إياس .

كلهم (أبو الوليد ، وآدم ، ومعاذ ، وحفص بن عمر ، وعثمان بن عُمر ، ومحمد بن كثير ، وأبو عامر العقدي ، ووَهْب بن جَرير) عن شُعبة به .

عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ . فذَكَرَ الحديثَ نحوَه .

(٤٣) (ز) ـ حَدَّثَنا القاضي أبو عُمر ؛ محمَّدُ بن يوسف بن يعقوب الأزديُّ ، قال : ثَنَا الحسنُ بنُ محمَّد بن الصبَّاح الزعفرانيُّ ، قال : ثَنَا عبدُ الوهَّاب الثَّقفي ، قال : ثَنَا سُفيانُ الثَّوريُّ ، عنِ الأعمشِ ، عن زيدِ بنِ وَهْبٍ ،

عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ، قال : ثَنَا رسولُ الله ﷺ وهو الصَّادقُ المصدوقُ ، فذَكَرَ الحديثَ نحوَه[1] .

وباقي طُرُقِ هذا الحديثِ عنِ الأعمشِ ؛ تأتي في حديثِ الأعمشِ عن زيدِ بنِ وَهْبٍ .

(٤٤) (ز) ـ أبنا أبو محمَّد ؛ عبدُ الرَّحمن بن محمَّد القُرشيُّ ، قال : قال عليُّ بنُ المديني : وكُنَّا نرىٰ هذا الحديثَ لم يروِهِ إلاَّ سُليمانُ الأعمش .

فحَدَّثَنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الأسديُّ ، قال : حَدَّثَنا فِطرُ بنُ خليفة ، عن سَلَمةَ بنِ كُهَيل ، عن زيدِ بنِ وَهْبٍ ، قال :

سمعتُ عبدَ الله بنَ مسعودٍ يقولُ : حَدَّثَنا رسولُ الله ﷺ وهو الصَّادقُ المصدوقُ .

وقال عليٌّ : فذَكَرَ نحواً من حديثِ الأعمش[2] .

---

(١) رواه عبد الرزاق رقم (٢٠٠٩٣) ، وأبو داود رقم (٤٧٠٨) ، والبزار في « مسنده » رقم (١٧٦٥) ، والطحاوي في « بيان المشكل » رقم (٣٨٦٤) عن الثَّوري به .

(٢) رواه أحمد (١/ ٤١٤) عن حسين بن محمد .

ورواه النسائي في « السُّنن الكبرىٰ » كتاب التفسير : باب فمنهم شقي =

(٤٥) ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ سُليمان ، قال : وثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني ابنُ لَهيعةَ ، عن كعبِ بن عَلقَمة ، عن سعيد[1] بن هلال ،

عن عبدِ اللهِ بن عَمرو بنِ العاص ، أنَّه قال : إذا مكثَتِ النُّطْفَةُ في رَحِمِ المرأةِ أربعينَ ليلةً ، جاءَها مَلَكٌ فاختلَجَها* ، ثم عَرَجَ بها إلىٰ اللهِ ـ عَزَّ وجلَّ ـ فقال : اخْلُقْ يا أحسَنَ الخالقينَ ، فيقضي اللهُ فيها بما يشاءُ من أمرِهِ ، ثم يُدْفَعُ[2] إلىٰ المَلَكِ ، فيسألُ المَلَكُ عند ذلك ، فيقولُ : يا رَبِّ ، أسِقْط* أم يَتِمُّ ؟ فيتبين[3] له . ثم يقولُ :

= وسعيد ، رقم (١١٢٤٦) عن علي بن حجر ، عن يزيدَ بن هارون .

ورواه أبو عَوانة [انظر « إتحاف المهرة » (١٠/٢٠٨)] عن أبي أُميَّة ، عن حسين بن محمَّد .

ورواه البزار في « مسنده » رقم (١٧٦٧) عن محمد بن المثنىٰ ، عن أبي أحمد (محمد بن عبد الله بن الزُّبير) .

ورواه الهيثم بن كُلَيب في « مسنده » (٦٨٣) عن أبي نُعيم .

ورواه الطحاوي في « بيان المشكل » رقم (٣٨٦٧) عن بكار بن قتيبة ، عن أبي أحمد . ورقم (٣٨٦٨) عن أبي نُعيم . ورقم (٣٨٦٩) عن يزيدَ بن هارون .

كلُّهم (حسين بن محمد ، ويزيد بن هارون ، وأبو أحمد ، وأبو نُعيم) عن فِطر به .

(١) كذا في المخطوطات الثلاث : « سعيد » ؛ والصواب : « عيسى بن هلال » كما في « شفاء العليل » ـ حيث نقل الحديث عن « كتاب القدر » لابن وهب بإسناده ومتنه ـ ومصادر التخريج ، وكتب الرجال .

(٢) في « شفاء العليل » ومصادر التخريج : «تُدفَعُ» .

(٣) كذا في (ظ) و (هـ) في حين لم تُعجم بالأصل في المواضع الأربعة .

وفي « شفاء العليل » ومصادر التخريج : « فيبين » والله أعلم .

يا رَبِّ ، أواحدٌ أم تَوءَمٌ ؟ فيتبيَّنُ له . ثم يقولُ : يا رَبِّ ، أذَكَرٌ أم أُنثىٰ ؟ فيتبيَّنُ له . ثم يقولُ : يا رَبِّ ، أناقصُ الأجَلِ أم تامُّ الأجَلِ ؟ فيتبيَّنُ له . ثم يقولُ : يا رَبِّ ، اقطَعْ رزقَهُ مع خَلْقِهِ[1] ، فيقضيهما جميعاً . فوَالَّذي نفسُ محمَّدٍ بيدِه[2] لا يَنالُ إلاَّ ما قُسِمَ له يومئذٍ ، إذا أكَلَ رِزْقَهُ قُبِضَ[3] .

(٤٦) ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ سُليمان ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أنا[4] ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني مالكُ بنُ أنسٍ ، عن زيادِ بنِ سعدٍ ، عن عَمرو بنِ دينارٍ ، قال :

---

(١) كذا وردت العبارة مختصرة في المخطوطات الثلاث ، و « شفاء العليل » ، و« الإبانة » لابن بطة ، حيثُ رواه من طريق ابنِ وَهْبٍ .
في حين وردت في « القدر » للفِريابي ، و « شرح أصول الاعتقاد » للالكائي أتمَّ من هنا ، ونصُّها : « ثم يقولُ : يا رَبِّ ، اقطَعْ رزقَهُ ، فيقطعُ له رزقَهُ مع خَلْقِهِ » .

(٢) في بقية الروايات : « فوالذي نفسي بيده » .

(٣) رواه ابنُ بطة في « الإبانة » رقم (١٤١٨) من طريق الهَمْداني ، عن ابنِ وَهْبٍ به .
ونقَلَهُ ابنُ القيم في « شفاء العليل » ص (١٠١ ، ١٠٢) عن « كتاب القدر » لابنِ وَهْبٍ بإسناده ومتنه .
ورواه الفِريابي في « القدر » رقم (١٤٦) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » رقم (١٢٣٦) عن سعيد بن أبي مريم ، عن ابن لَهيعة به .
ابن لَهيعة تقدم الكلامُ فيه عند التعليق على الحديث (٢٧) . كما أنه لم يُصرِّحْ بالتحديث ، وقد ذُكِرَ في المدلِّسين .
وذكر ابن حجر في « الفتح » (١١/٤٧٩) شرح حديث رقم (٦٥٩٤) أنَّ الطبرانيَّ أخرجه في « المعجم الكبير » بسندٍ حسنٍ . والله أعلم .

(٤) في (ظ) و (هـ) : أبنا .

سمعتُ عبدَ الله بنَ الزُّبَير يقولُ في خُطْبَتِهِ : إنَّ اللهَ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ هو الهادي والفاتنُ[(١)] .

(٤٧) (ز) ـ حَدَّثَنَاهُ الحسينُ بنُ إسماعيلَ بنِ محمَّدٍ ؛ أبو عبدِ[(٢)] الله الضَّبِّي ، قال : ثَنَا أحمدُ بنُ إسماعيلَ المدني ، قال : ثَنَا مالكُ بنُ أنسٍ ، عن زيادِ بنِ سعدٍ ، عن عَمرو بنِ دينارٍ ، أنَّه قال :

سمعتُ عبدَ الله بنَ الزُّبَير يقولُ في خُطْبَتِهِ : إنَّ اللهَ هو الهادي والفاتنُ .

(٤٨) ـ حَدَّثَنا عبدُ الله بنُ سُليمان بنِ الأشعث ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني عبدُ الله بنُ عَمرو[(٣)] ، عن[(٤)] خُبيبِ بنِ عبدِ الرَّحمن ، عن حفصِ بنِ عاصِم ،

عن أبي هُريرةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ العبدَ ليَعْمَلُ بعَمَلِ أهلِ النَّارِ سبعينَ سنةً ، ثم يَخْتِمُ اللهُ لهُ بعَمَلِ أهلِ الجنَّةِ ، وإنَّ العبدَ ليَعْمَلُ بعملِ أهلِ[(٥)] الجنَّةِ سبعينَ سنةً ، ثم يَخْتِمُ اللهُ له بعَمَلِ أهلِ النَّارِ »[(٦)] .

---

(١) رواه مالك في « الموطأ » كتاب الجامع ، باب النهي عن القول بالقدر (٢٦٢٠) ، ومن طريقه : البيهقي في « القدر » له (٤٩٦) ، واللالكائي (١٢٠١) ، وابن بطة في « الإبانة » (١٦٥٩) .

(٢) في الأصل : « عُبَيد » ، والمثبت من (ظ) و (هـ) .

(٣) كذا في المخطوطات الثلاث « عَمرو » . والصواب : « عُمر » ولعلَّ هذا التصحيف من النَّاسخ . والله أعلم .

(٤) في المخطوطات الثلاث : « بن » وهو تصحيف ظاهر .

(٥) «أهل» : ليست في الأصل و(هـ) ، والمثبت من (ظ) .

(٦) رواه البزار في « مسنده » [انظر « كشف الأستار » رقم (٢١٥٨) ، =

(٤٩) ـ حَدَّثَنا عبدُ الله بنُ سُليمان ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني عبدُ الله بن عُمر ، عن عاصم بن عُبَيد[1] الله ، وسالم أبي النَّضْر ،

أنَّ عُمر بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه قال : يارسولَ الله ، أنعملُ لما قد جَرَتْ به الأقلامُ ، وجَفَّتْ به المقاديرُ ، أم[2] لأمرٍ نأتَنِفُهُ ائتِنافاً ؟ قال : « بل لما جرَتْ بهِ الأقلامُ ، وجَفَّتْ به المَقاديرُ » .

قال : ففيمَ العملُ ؟ قال : « كُلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له » .

قال : الآنَ الاجتهادُ[3] .

= و «مختصر زوائد البزار» رقم (١٦١٤)] ، والطبراني في « المعجم الأوسط » رقم (٢٤٤٨) من طريق عبد الله بن عُمر ، عن خُبيب بن عبد الرَّحمن به .

قال الهيثمي : رواه الطبرانيُّ في « الأوسط » ورجاله رجال الصحيح . « المجمع » (٧/ ٢١٢) .

ونقل الحافظ ابن حجر في « مختصر الزوائد » عنه : صحيح!

قال الطبرانيُّ : لم يروِ هذا الحديث عن خُبيب إلاَّ عبد الله .

قلتُ : وعبد الله هذا : هو ابنُ عُمر بن حفص بن عاصم بن عُمر بن الخطَّاب المدني . ضعيف كما في « التقريب » . وانظر : « تهذيب الكمال » (١٥/ ٣٢٧) .

قال العراقيُّ : متَّفق عليه من حديث سهل بن سعد دون قوله : « سبعينَ سنةً » . « المُغني عن حَمْل الأسفار » رقم (٣٦٤٧) .

قلتُ : رواه مسلم رقم (٢٦٥١) من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . فذكره . إلا أنه قال : « الزمن الطَّويل » مكان « سبعين سنة » . والله أعلم .

(١) في (ظ) : « عَبد » .

(٢) في الأصل : « أمر » ، والمثبت من (ظ) و(هـ) .

(٣) علَّقه الدارقُطني ـ من هذا الوجه ـ في « العلل » له رقم (١٠٨) فقال : رواه=

(٥٠) ـ حَدَّثَنا عبدُ الله بنُ سُليمان ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : سمعتُ طلحةَ بنَ عَمرٍو ، قال :

سمعتُ عطاءَ بنَ أبي رَباحٍ يُحدِّثُ أنَّ في التَّوراةِ مكتوباً : أنا اللهُ ، لا إلهَ إلاَّ أنا ، قدَّرْتُ الخيرَ والشَّرَّ ، وطُوبَىٰ لمَنْ قَدَّرْتُ علىٰ يدَيهِ خَيراً ، ووَيْلٌ لمَنْ قَدَّرْتُ علىٰ يدَيهِ شَرّاً[1] .

= عبدُ الله العُمري ، عن عاصم بن عُبيد الله ، وسالم أبي النَّضر ، أنَّ عُمر قال : يارسول الله . . . مرسلاً .

ورواه أبـو داود الطيـالسـي (١١) ، وأحمـد (١/ ٢٩) ، (٢/ ٥٢ ، ٧٧) ، والبخاريُّ في « خلق أفعال العباد » (٣٦) ، والترمذي (٢١٣٥) ، وابنُ أبي عاصم في « السُّنة » رقم (١٦٩ ، ١٧٠) ، والبزار في « مسنده » رقم (١٢١) ، وأبو يعلىٰ رقم (٥٤٦٣ ، ٥٥٧١) ، والآجري في « الشريعة » رقم (٣٢٦) ، والبيهقي في « القدر » له رقم (٣٨) ، وابن بطة في « الإبانة » رقم (١٣٢٥) عن (محمد بن جعفر ، وعبد الرحمن بن مَهدي ، وعبد الله بن المبارك ، وأبي داود الطيالسي ، وآدم ، وحجَّاج ، وأبي جابر ، وشَبابة بن سَوَّار ، وحفص بن عمر) كلُّهم عن شُعبة ، عن عَاصم بن عبيد الله ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر ، عن عُمر بن الخطَّاب به .

وظاهرٌ جداً لكلِّ متأمِّلٍ أنَّ هذا الوجه أرجحُ من الوجه الأول ؛ لأنَّ عبد الله العُمري ضعيف . لذلك صحَّحَ الدارقطنيُّ في « علله » هذا الوجه دون الأول . « العلل » رقم (١٠٨) .

قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيح .

قلتُ : عاصم بن عبيد الله : ضعيف في قول عامة أهل العلم .

ولعلَّ الترمذيَّ ـ رحمه الله ـ صحَّحَه لمتابعاته وشواهده .

وانظر الحديثين (١٩ ، ٢٠) من هذا الكتاب .

(١) في إسناده طلحةُ بن عَمرو الحضرمي المكي :

قال أحمد بن حنبل : لا شيء ؛ متروك الحديث .

قال النسائيُّ : متروك الحديث . « تهذيب الكمال » (١٣/ ٤٢٧) . =

(٥١) ـ حَدَّثَنا عبدُ الله بنُ سُليمان ، قال : ثَنَا الهَمْدانيُّ ، قال : أبنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني ابنُ لَهِيعةَ ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ ،

= والأثرُ ؛ رواه الفِريابي في « القدر » رقم (٣٣٧) ، والبيهقيُّ في « القدر » له رقم (١٥٥) من طريقين عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّه أنه وجدَ في التوراة نحوَه .

ورویٰ عبد الرزاق الصنعاني في « مصنفه » (١١/ ١١٤) رقم (٢٠٠٧١) ومن طريقه ابنُ بطة في « الإبانة » رقم (١٩٠٥) عن معمر ، عن الزُّهريِّ قال : بلغني أنهم وجدوا في مقام إبراهيم ثلاثةَ أصفح... وفي الصفح الثالث : أنا الله ذو بكة ؛ ... فذكر نحوه .

ورواه الفِريابي في « القدر » رقم (٣٣٨) ، وعنه الآجري في « الشريعة » ، والبيهقي في « القدر » له رقم (١٥٦) عن عُقيل ، عن الزُّهريِّ ، عن مُسافع بن الحاجِب ، فذكر نحوه .

ورُوِيَ مرفوعاً عن عَددٍ من الصَّحابة :

رویٰ الطبرانيُّ في « الكبير » رقم (١٢٧٩٧) ، والبيهقيُّ في « القدر » رقم (١٥٢، ١٥٣) من طريق عَمرو بن مالك النكري ، عن أبي الجَوزاء ، عن ابن عبَّاس به مرفوعاً .

قال البيهقيُّ : إسناده غيرُ قويٍّ .

قلتُ : وفي إسناده اختلاف .

ورواه أحمد بن منيع في « مسنده » [انظر « إتحاف الخيرة المهرة » ١/ ل ٤٠/ أ] عن محمد بن علي ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ في بعضِ ما أنزلَ الله من الكُتبِ : أنا الله ؛ لا إلهَ إلا أنا ، قدَّرتُ الخيرَ والشَّر » .

ورواه ابن بطة في « الإبانة » رقم (١٩٠٩) عن أحمد بن أبي العوَّام ، عن أبيه ، عن يحيىٰ بن سابق ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله تعالىٰ... فذكره .

ورواه البيهقي في « الاعتقاد » ص (١٦٤) ـ تحقيق/ أبي العينين ـ عن أبي فَروة الرهاوي ، عن أبي يحيىٰ الكلاعي ، عن أبي أمامة به . وسنده ضعيف .

أنَّ رجُلاً قال : يا[١] رسولَ الله ، الله[٢] يُقَدِّرُ عَليَّ الشَّقاءَ ويُعَذِّبُني عليه ؟! قال : « نعم »[٣] .

آخرُ الجُزءِ الثَّاني ، وهو تَمامُ الكتابِ ،
والحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ .

* * *

(١) «يا» : ليست في الأصل ، والمثبت من (ظ) و(هـ) .

(٢) لفظ الجلالة «الله» ليس في الأصل و(هـ)، والمثبت من (ظ) .

(٣) رواه ابن بطة في « الإبانة » رقم (١٤٣٥) ، (١٨٩٦) عن عبد الله بن يزيد المقرىء ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن يونُس بن بلال ، عن يزيد بن أبي حبيب به .

[illegible]

والحمد لله رب العالمين [illegible]

[illegible]

الحمد لله وحده ثنا [illegible] على الأصل المنقول منه ما [illegible] جميع ما في هذا الجزء

بتمامه وكماله وهو كتاب القدر وهو [illegible] على الشيخ الجليل [illegible]

احمد بن الحسن بن احمد بن البنا الفقيه المقرئ رضي الله عنه [illegible] بقراءة الشيخ الإمام

الحافظ ناصر السنة ابي الفضل محمد بن ناصر [illegible] على النقل الذي [illegible] صاحب الجزء

الشيخ الإمام الفقيه ابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري [illegible]

[illegible] هذا [illegible] ذكر جماعة وقال [illegible] وذلك يوم الجمعة الخامس

من [illegible] سنة ست [illegible] نقله [illegible]

[illegible] القرشي [illegible] نقله احمد [illegible]

الحمد لله وحده [illegible]

[illegible] جميع هذا الجزء على الشيخ [illegible]

[illegible] الحسن [illegible] الهاشمي وله [illegible] جماعة [illegible]

[illegible]

نقله

السماعات

[illegible] ... الحجاج بن يوسف ... [illegible]

... [illegible] ... أبو محمد عبد الكريم بن عبد النور ... [illegible]

... [illegible] ... وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ... [illegible]

فهرسة مجموع هذا الكتاب

افتعال العباد والرد على الجهمية للحافظ الإمام أبو عبد الله البخاري

فائدة من كتاب الزهد لأحمد بن حنبل الشيباني

كتاب للراسبا لابن أبي عاصم

كتاب المفردات والوحدان للحافظ الإمام مسلم بن الحجاج

جزء من عاش من الصحابة مائة وعشرين للأصبهاني الحافظ

جزء من كلام يحيى ابن معين وأحمد

خمسة أجزاء من معرفة الرجال وسؤالات لابن الجنيد ليحيى بن معين

كتاب للفقير للحف لابن سعيد الحنبلي

... بحمد الله تعالى على ... [illegible]

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث أو الأثر	الرقم
إنَّ الله هو الهادي والفاتن	٤٦، ٤٧
إنَّ أول شيء خلقه الله من خلقه القلم	٢٦، ٢٩
إنَّ خلق أحدكم يُجمع في بطن أمه	٣٩
إنَّ الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة	٣٧
إن الشقي من شقي في بطن أمه	٣٥
إن العبد ليعمل بعمل أهل النار	٤٨
بل لما جرت به الأقلام وجفَّت	٤٩
بل لا يُنال إلا بالعمل	٢٠
تكون النطفة في الرحم أربعين ليلة	٣٧
سدِّدوا وقاربوا ، فإنَّ صاحب الجنة	١٣
الشقيُّ من شقي في بطن أمه	٣١، ٣٢
العمل بخواتمه	١٣
فالعمل إلى خاتمة	١٣
فجحد آدم ، فجحدت ذريته	٨
فحجَّ آدم موسىٰ	١
فرغ ربكم من الخلق	١٣
فرغ ربكم من الكتاب	١٣
فكتب ما كان وما هو كائن	٢٧
فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره	٢٦
كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل	١٧
كذبت يا عدوَّ الله	٢٢

* * *

فهرس رواة الأحاديث والآثار[١]

- ج -

● جابر بن عبد الله

عنه : أبو الزُّبير (١٨)

- ح -

● حذيفة بن أَسِيد الغِفاري

عنه : عامر بن واثِلَة أَبو الطُّفَيل (٣١) و(٣٢) (زوائد) و(٣٣) (زوائد) و(٣٤) (زوائد) و(٣٥)

- ذ -

● أبو ذَر الغِفاري

عنه : أبو تميم الجيشاني (٣٦)

- س -

● سعيد بن المسيب

عنه : يحيى بن حسان البكري (١٤) (موقوف على ابن المسيب).

- ع -

● عُبادة بن الصَّامت

عنه : - سليمان بن مهران الأعمش (٢٦) (لم يدركه).

- يزيد بن أبي حبيب (٢٧) (لم يدركه).

---

(١) رتِّبوا مع الرُّواة عنهم وَفق ترتيب حروف المعجم مع إهمال (أبو) و(ابن).

● عبد الله بن الزُّبير

عنه: عَمرو بن دينار (٤٦) (موقوف) و(٤٧) (موقوف) (زوائد).

● عبد الله بن عبَّاس

عنه: ـ حنش بن عبد الله (٢٨)

ـ عَمرو بن محمد (لعلَّه: عُمر بن محمد) (٢٣) (موقوف) (لم يدركه).

● عبد الله بن عمر

عنه: عبد الرحمن بن هُنَيدة (٣٠)

● عبد الله بن عَمرو بن العاص

عنه: ـ الأوزاعي (٢٤) (موقوف) (لم يدركه).

ـ شعيب بن محمد بن عبد الله بن عَمرو (١٩)

ـ شُفَيّ الأصبحي (١٣) (وقد أبهمَ الصحابيَّ).

ـ أبو عبد الرحمن الحُبُلِّي (١٧)

ـ عمر بن محمد العُمَري (٢٥) (موقوف) (لم يدركه).

ـ عيسى بن هلال (تحرَّف إلى سعيد) (٤٥) (موقوف).

ـ أبو فراس يزيد بن رباح (١٥) (موقوف).

● عبد الله بن مسعود

عنه: ـ زيد بن وَهْب (٣٧) و(٣٨) (زوائد) و(٣٩) (زوائد) و(٤٠) (زوائد) و(٤١) (زوائد) و(٤٢) (زوائد) و(٤٣) (زوائد) و(٤٤) (زوائد).

ـ سليمان بن مهران الأعمش (٢٩) (لم يدركه).

ـ عامر بن واثلة أبو الطُّفَيل (٣١) (موقوف) و(٣٢) (موقوف زوائد) و(٣٥) (موقوف).

● عطاء بن أبي رباح

عنه: طلحة بن عَمرو (٥٠) (موقوف على عطاء).

● عمر بن الخطَّاب

عنه: ـ أسلم (٣)

ـ الأوزاعي (٢٢) (موقوف) (لم يدركه).

ـ سالم أبو النَّضْر (٤٩)

ـ سعيد بن المسيب (٢٠) (مرسل).

- عاصم بن عُبَيد الله (٤٩)
- عبد الله بن عباس (٢٣)
- مسلم بن يسار (١٠) (زوائد) و(١١) (زوائد) (لم يسمع منه).
- رجل من جُهَينة (هو مسلم بن يسار) (٩)

- ق -

● أبو قِلابة

عنه: أيوب السختياني (١٢) (موقوف على أبي قِلابة).

- هـ -

● أبو هريرة

عنه: - الأعرج (٦) و(٧) (زوائد).
- حفص بن عاصم (٤٨)
- حُمَيد بن عبد الرحمن (٥)
- أبو سلمة بن عبد الرحمن (١٦)
- عبد الرحمن بن هُرمز (٢)
- عطاء بن يسار (٨)
- عُمر بن الحكم بن ثوبان (٤)
- يزيد بن هُرمز (١)

مَنْ لم يُسَمَّ

● رجل من أصحاب النبي ﷺ

عنه: شُفَيّ الأصبَحي (١٣) (الرجل هو عبد الله بن عَمرو بن العاص).

● رجل من أصحاب النبي ﷺ

عنه: يزيد بن أبي حبيب (٥١)

* * *

فهرس شيوخ ابن وَهْب

ـ أ ـ

ـ ج، ح ـ

ـ ز ـ

ـ ط ـ

ـ ع ـ

❊ ❊ ❊

ملحق «غريب الألفاظ»

ـ الحديث (١): «حَجَّ آدمُ موسى»

حَجَّهُ: غَلَبَهُ بالحُجَّة؛ أي البُرهان. «لسان العرب» (حجج).

ـ الحديث (٨): ـ «فسَقَطَ من ظهرِه كلُّ نَسَمَةٍ يكون. .».

النَّسَمَةُ: الإنسانُ والنَّفسُ والرُّوحُ. وكلُّ دابَّةٍ في جَوفها رُوحٌ فهي نسَمَةٌ. «لسان العرب» (نسم).

ـ «فرأى في وَجْه رجلٍ منهم وَبيصاً من نُور، ورأى رجُلاً منهم له وَبيصٌ. .»

الوَبيصُ: البَريقُ، وَبَصَ الشَّيءُ يَبِصُ وَبْصاً ووَبِيصاً وبِصَةً: بَرَقَ ولَمَع. «غريب الحديث» لأبي عبيد ٤/ ٣٣٣، و«اللسان» (وبص).

ـ الحديث (١٣): «وأُجمِلَ على آخِرِهم»

قال ابن منظور: أي أُحصُوا وجُمِعوا فلا يُزادُ فيهم ولا يُنقَص. «اللسان» (جمل).

ـ الحديث (١٤): «كيفَ تقول في العَزْل؟»

العَزْلُ: عَزْلُ الرَّجل الماءَ عن جاريته إذا جامَعَها لئلاَّ تحمِل. «اللسان» (عزل).

قال الفَيُّومي: عَزَلَ المُجامِعُ: إذا قاربَ الإنزالَ فنَزَعَ وأَمْنَى خارجَ الفَرْج. «المصباح المنير» (عزل).

ـ الحديث (١٥): ـ «نَفَضَهُ نَفْضَ المِزْوَد»

المِزْوَد: وِعاءٌ يُجعَلُ فيه الزَّاد. «اللسان» (زود).

ـ «فأخرجَ من ظَهرِه ذُرِّيَّتَهُ أمثالَ النَّغَف»

النَّغَفُ: قال الأصمعيُّ: هو الدُّود الذي يكونُ في أنوف الإبل والغَنَم.

قال: وهو أيضاً الدُّود الأبيض الذي يكونُ في النَّوى إذا أُنقع.
الواحدة: نَغَفَة.
قال: وما سِوى ذلك من الدُّود ليس بنَغَف. «غريب الحديث» ٢٠٣/٤.

- الحديث (١٦): «إنِّي رجلٌ شابٌّ، وإنِّي أخافُ على نفسي العَنَتَ»
العَنَتُ: الفَساد والإثم والفُجور والزِّنا. «اللسان» (عنت).

- الحديث (١٨): «أنعمَلُ لأمرٍ قد فُرِغَ منه، أو أمرٍ نأتَنِفُه؟»
نأتَنِفُه: نأخذُ أوَّلَه ونبتَدِئُه. «اللسان» (أنف).

- الحديث (٢٤): «لَقِيَ اللهَ فأدحَضَ حُجَّتَهُ..»
أدحَضَ حُجَّتَهُ: أبطَلَها. «اللسان» (دحض).

- الحديث (٢٨): - «رَدِفْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يوماً..»
يقال: رَدِفْتُ الرَّجلَ: إذا رَكِبتَ خلفَهُ. «اللسان» (ردف).
- «لو جَهَدَتِ الأمَّةُ على أن يَنفَعوكَ...»
قال الفيُّومي: جَهَدَ في الأمرِ جَهداً من باب (نَفَع): إذا طلبَ حتَّى بلغَ غايتَهُ في الطَّلَب. «المصباح المنير» (جهد).
أي: جَدَّ في الأمر، وبالغَ في طلَبه. انظر «اللسان» (جهد).

- الحديث (٣٠): «حتَّى النَّكْبَةُ يُنكَبُها»
النَّكبَةُ: المُصيبَةُ من مَصائِب الدَّهْر. «اللسان» (نكب).

- الحديث (٤٥): - «.. جاءَها مَلَكٌ فاخْتَلَجَها»
اخْتَلَجَها: جَذَبها وانْتَزَعها. «اللسان» (خلج).
- «أسقْطٌ أم يَتِمٌّ؟»
السِّقْطُ: الولدُ الذي يسقُطُ من بطنِ أمِّه قبلَ تمامهِ، الذَّكرُ والأُنثى فيه سَواء. (السِّقْط: بتثليث السين وسكون القاف، والكسر في سينها أكثر). «اللسان» (سقط).

* * *